جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
برنامج ماجستير التربية الإسلامية

منهج القرآن الكريم في إذاعة الخبر في العهد المدني وأبعاده التربوية

The Methodology of the Holy Quran in Deployment of the New Madani- period and its Educationa Indications

إعداد
عذاب محمد حسين النبهان

إشراف الدكتورة
أحلام محمود مطالقة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2013م

منهج القرآن الكريم في إذاعة الخبر في العهد المدني وأبعاده التربوية

The Methodology of the Holy Quran in Deployment of the New Madani- period and its Educationa Indications

بكالوريوس دراسات إسلامية/ دعوة وأعلام اسلامي، جامعة اليرموك 2009

قدمت هذه الرسالة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية

إعداد

عذاب محمد حسين النبهان

وافق عليها

أحلام محمود مطالقة.....مشرفاً ورئيساً

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

احمد ضياء الدين حسين.....عضواً

أستاذ مشارك في أصول التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

يحيى ضاحي شطناوي.....عضواً

أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القرآن، جامعة اليرموك

تاريخ المناقشة

2013/8/4م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

إلى والدي الحبيبين أبي وأمي اللذين كانا سبباً لوجودي

في هذه الحياة.....

إلى جدتي الغالية التي ربتني على حب العلم والإيمان

حفظها الله ورعاها.....

إلى من قدموا الدعم لي في جميع مراحل حياتي الذين

ساعدوني وشجعوني على اتمام دراستي العليا.....

أخواليَ الأكارم حفظهم الله ورعاهم

إلى اخواني وصديقاتي وأحبتي في الله

إلى كل مسلم ومسلمة أهدي جهدي هذا سائلة المولى عز

وجل أن يتقبله ويجعله خالصاً لوجهه الكريم

الباحثة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

إلى والدي الحبيبين أبي وأمي اللذين كانا سبباً لوجودي

في هذه الحياة.....

إلى جدتي الغالية التي ربتني على حب العلم والإيمان

حفظها الله ورعاها.....

إلى من قدموا الدعم لي في جميع مراحل حياتي الذين

ساعدوني وشجعوني على اتمام دراستي العليا.....

أخوالي الأكارم حفظهم الله ورعاهم

إلى اخواني وصديقاتي وأحبتي في الله

إلى كل مسلم ومسلمة أهدي جهدي هذا سائلة المولى عز

وجل أن يتقبله ويجعله خالصاً لوجهه الكريم

الباحثة

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين أولا وآخراً

فله سبحانه وتعالى الفضل والمنة في إتمام هذه المسيرة العلمية والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد ﷺ أتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساعدني في إتمام رسالتي هذه وعلى رأسهم الدكتورة الفاضلة أحلام مطالقة التي منحتني من وقتها وجهدها الكثير والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا علي بقبول مناقشة هذه الرسالة لإصلاح الخلل وإتمام النقص، وهما الدكتور أحمد ضياء الدين الحسن والدكتور يحيى ضاحي شطناوي.

وشكر خاص إلى الاستاذ محمد يوسف النبهان الذي تحمل معي أعباء طباعة جهدي هذا.

الباحثة

© Arabic Digital Library Yarmouk University

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	د
الشكر والتقدير.....	هـ
فهرس المحتويات.....	و
الملخص باللغة العربية.....	ح
خلفية الدراسة وأهميتها	
المقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	3
أهداف الدراسة.....	4
أهمية الدراسة.....	4
منهجية الدراسة.....	5
الدراسات السابقة.....	6
الفصل الأول: مفهوم إذاعة الخبر وعناصره في القرآن الكريم في العهد المدني.....	7
المبحث الأول: تعريف الخبر، وإذاعة الخبر، والمصطلحات ذات الصلة بمفهوم الخبر.	7
المطلب الأول: تعريف الخبر لغة واصطلاحا، ومفهوم إذاعة الخبر، في القرآن الكريم.....	7
المطلب الثاني: مفهوم الألفاظ ذات الصلة بمفهوم الخبر، في القرآن الكريم.....	13
المطلب الثالث: العلاقة بين مفهوم الخبر، الألفاظ ذات الصلة بالمفهوم في القرآن الكريم.....	15
المبحث الثاني: عناصر إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني.....	18
المطلب الأول: المخبر في القرآن الكريم في العهد المدني.....	18
المطلب الثاني: مادة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني.....	25
المطلب الثالث: أساليب إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني.....	35

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني:أنواع إذاعة الخبر ومراتبه، ووظيفته في القرآن الكريم في العهد المدني والأبعاد التربوية.....	58
المبحث الأول: أنواع الخبر من حيث إمكانية إذاعتها في القران الكريم.....	58
المطلب الأول:الخبر الذي يذاع كليا.....	58
المطلب الثاني:الخبر الذي لا يذاع.....	64
المطلب الثالث:الخبر الذي يذاع جزئياً.....	71
المبحث الثاني: مراتب إذاعة الخبر في القرآن الكريم.....	82
المطلب الأول:الخبر الصادق.....	82
المطلب الثاني:الخبر الظني.....	83
المطلب الثالث: الخبر الكاذب.....	84
المبحث الثالث: وظيفة اذاعة الخبر في القران الكريم في العهد المدني.....	85
المبحث الرابع: الأبعاد التربوية في اذاعة الخبر في القران القرآن الكريم في العهد المدني.....	92
الخاتمة.....	97
فهرس الايات.....	99
فهرس الاحاديث.....	103
المراجع.....	104
الملخص باللغة الانجليزية.....	110

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخص باللغة العربية

النبهان،عذاب محمد حسين" منهج القران الكريم في إذاعة الخبر في العهد المدني وأبعاده التربوية" كلية الشريعة، قسم الدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك،2013م.

(إشراف الدكتورة احلام محمود مطالقة)

هدفت هذه الدراسة الى بيان منهج القران الكريم في إذاعة الخبر في العهد المدني وأبعاده التربوية.

منهج الدراسة: ولبيان ذلك استُخدم المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال استقراء جميع جزئيات الموضوع،ثم تحليل النصوص القرآنية المتعلقة بموضوع إذاعة الخبر في العهد المدني والربط بينها، وكذلك استخدام المنهج الاستنباطي؛ لاستنباط مفهوم وعناصر الخبر وأساليب إذاعته من خلال نماذج من الآيات القرآنية الكريمة، اضافة الى استخدام المنهج التأصيلي في هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التوصل إلى أن مفهوم إذاعة الخبر وهو:نشر وبث وبيان أمور وأحداث ومعلومات لم تكن معروفة للإنسان،وتتصف هذه المعلومات والأحداث بالدقة والصدق والأهمية؛ بهدف التأثير الايجابي في الإنسان.
- وجود أخلاق ومهارات يجب ان تتوافر في المخبر ومنها:الاخلاص، الصدق، الصبر، والثقافة.
- وجود عناصر مهمة توفرت في المادة الخبرية في العهد المدني وهي:الموضوعية، الدقة: الآنية، الشمول.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- وجود أساليب لإذاعة الخبر في العهد المدني ومنها، اسلوب القصة وأسلوب التكرار، والسؤال، والمثل، والجدال.
- وجود أنواع للخبر من حيث امكانية إذاعتها وهي: الأخبار التي تذاع كليا، الاخبار التي لا تذاع كليا، الاخبار التي تذاع جزئيا.
- تنوع وظائف الخبر في العهد المدني ومن هذه الوظائف التعارف بين الناس، وإنشاء القدوة الحسنة، والدعوة الى الخير.
- الوصول إلى عدد من الأبعاد التربوية من خلال النصوص القرآنية المتعلقة بالدراسة.

الكلمات المفتاحية: منهج القرآن، إذاعة الخبر، العهد المدني، الابعاد التربوية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد – ﷺ– وعلى آله وصحبه أجمعين،وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، و بعد

فقد أصبح العالم برغم اتساعه واختلاف جنسياته ولغاته أشبه بقرية صغيرة لا حدود لها، ولا يعيق تواصلها أي عراقيل أو حدود، إنما تتيح فرصة الاطلاع ومشاهدة ما يجري من أحداث ووقائع وأخبار،وذلك بسبب انتشار الإعلام بشكل واسع بحيث يعتبر الإعلام من أهم وسائل الاتصال والتأثير في الناس من خلال ما يلعبه من دور مهم في عملية إكساب المعارف وزيادة الثقافة،وتلبية الحاجات والرغبات،وذلك من خلال وسائله المختلفة سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية وخصوصا في هذا العصر،عصر الثورة التكنولوجية المتمثلة في الحاسوب واستخدام الشبكة العنكبوتية.

والإعلام بشكل عام متغلغل في حياتنا؛ لأنه يعتبر المصدر لكثير من المعارف والمعلومات والأخبار التي يوصلها لنا من خلال التكرار والإصرار المتواصل على الإقناع بكافة الطرق والوسائل، ولا ننكر بان هذه المعارف والمعلومات قد يشوبها شيء من التحريف والتزييف والتبديل،لعدم اعتمادها على مصدر أصيل وثابت لإذاعتها ونشرها.

والأخبار التي تنقلها لنا وسائل الإعلام وتذيعها وتتداولها إنما هي سلوك يقوم به الأفراد بشكل يومي فهي عملية مرتبطة بكل أنواع النشاط الإنساني فمجموع هذه الأخبار يمثل منظومة فكرية لدى الإنسان عن أي موضوع فهي تحاول إعطاء معلومة أو تغيير سلوك. ولما كانت للأخبار هذه الأهمية العالية كان لا بد من الاهتمام بالخبر وأساليب إذاعته ولكن وفق أصل ثابت وصحيح لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، حفاظا على المعلومات والمعارف التي ستؤثر في بني البشر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فجاءت دراسة موضوع الخبر من خلال القرآن الكريم ومنهجه في التعامل مع إذاعة الأخبار؛ لأن القرآن الكريم قد أشار في كثير من آياته إلى أساسيات العمل الإعلامي وفنون التعامل مع الأخبار، وأخلاقيات نشره وإذاعته بين الناس.

فالقرآن الكريم أسس منهجا لهذا العلم ووضع له قواعده العلمية والأخلاقية منذ قرون. فالخبر في القرآن الكريم رسالة سامية تهدف إلى حماية البشر من الزيغ والحفاظ على القيم التي يتمتع بها الإنسان بصفته مستخلف في ارض الله تعالى.

ولعل ما يحضر الباحثة في هذا المقام قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء:83).فهذا النص القرآني العظيم لهو من أهم مقومات المنهج القرآني في التعامل مع الأخبار وإذاعتها.ويحدد الخطوط الرئيسة في التعامل معها.

فهنا "يصف حال المرجفين بالأنباء- ويوجههم إلى الطريق الأسلم المتفق مع قاعدة التنظيم القيادي للجماعة لقوله{ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ}.[1]وفي تفسير هذه الآية أيضا: "إنكار على من يبادر إلى الأمور قبل تحققها فيخبر بها ويفشيها، وينشرها، وقد لا تكون صحيحة، ومعنى الآية قد يبلغ الخبر في أحوال الأمن(السلم) والخوف (الحرب) من مصادر غير موثوقة إلى الجهلة أو المنافقين أو ضعفة المسلمين الذين لا خبرة لهم بالقضايا العامة فيبادرون إلى إذاعته ونشره وترويجه بين الناس وهذا أمر منكر يضر بالمصلحة العامة"[2].

---

[1] قطب،سيد،في ظلال القرآن،بيروت، دار الشروق، ط22، مجلد2 ،1414 ه/1994م،ج 5/ص704.

[2] الزحيلي، وهبة،التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط1، 1422ه/1991م،ج 5/ص176.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهذا النص شاهد من عدة شواهد مؤكدة على ضرورة اشتقاق منهج من الآيات القرآنية للتعامل مع الأخبار وإذاعتها، وقد خصص البحث في العهد المدني لما شهده هذا العهد من زخم في الأحداث وتثبيت لقواعد وأسس الدين الحنيف، من حيث ذكر الحدود والفرائض والأحكام التي تنظم حياة الفرد والمجتمع، والبحث في شؤون الحكم والشورى وضرورة الرجوع فيهما إلى الكتاب والسنة والكلام عن أهل الكتاب وجدالهم ودعوتهم ومعاملاتهم.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول الحاجة الماسة لضبط أسس الممارسة الإعلامية في الحصول على الأخبار وضوابط نشرها من خلال المصدر الأصيل لجميع العلوم الإنسانية وهو القرآن الكريم.أيضا لوجود مشكلة في وسائل الإعلام التي تعتمد على أسلوب غير سليم يتمثل في عدم التورع في استعمال الوسائل الإعلامية،فهذا الخلل المنهجي في إذاعة الخبر أدى إلى استعمال طرق فاسدة مثل الظن، والتجسس، واستراق السمع، ولوجود التضليل الإعلامي حول الحقائق والأخبار المذاعة والمنشورة بين الناس، فجاء منهج القرآن الكريم لإذاعة الخبر معالجا هذه الأساليب والوسائل الملتوية.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال المحوري الآتي:

ما منهج القران الكريم في إذاعة الخبر في العهد المدني، وأبعاده التربوية ؟

ويتفرع عن السؤال المحوري الأسئلة الفرعية الآتية:

أ: ما مفهوم الخبر، وإذاعة الخبر، والمصطلحات ذات الصلة ؟

2: ما عناصر إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني؟

3. ما أنواع ومراتب إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني ؟

4. ما أساليب إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني؟

5: ما وظيفة الخبر في القران الكريم في العهد المدني؟

6. ما الأبعاد التربوية لإذاعة الخبر في العهد المدني؟

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان منهج القران الكريم في إذاعة الخبر وأبعاده التربوية من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- توضيح مفهوم الخبر، وإذاعة الخبر، والمصطلحات ذات الصلة.
- بيان عناصر إذاعة الخبر في القرآن الكريم.
- بيان أنواع ومراتب إذاعة الخبر في القرآن الكريم.
- معرفة أساليب إذاعة الخبر في القرآن الكريم.
- توضيح وظيفة الخبر في القران الكريم.
- بيان الأبعاد التربوية لإذاعة الخبر في العهد المدني

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة بسبب ندرة الدراسات الإعلامية الإسلامية التي تعالج موضوع منهج القرآن الكريم في إذاعة الخبر مما يؤدي إلى وجود نقص معرفي لدى العاملين في مجالات الإعلام الإسلامي، والباحثين الذين يحاولون بناء قاعدة معرفية إسلامية تشكل منظومة متكاملة يستقي منها المهتمون معلوماتهم،وتسهم في أعمالهم الإعلامية.

كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية الجهات المستفيدة منها وهي:

- كليات الإعلام الإسلامي والباحثين في هذا المجال.
- إذاعات الإعلام الإسلامية والعاملين فيها.

كما وتأتي ضرورة هذه الدراسة في تأصيل العلوم الإعلامية،وذلك بسبب غلبة المؤلفات الغربية على الدراسات الإعلامية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

منهجية الدراسة:

سوف تقوم الباحثة بإتباع المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال استقراء جميع جزئيات الموضوع ثم تحليل النصوص القرآنية المتعلقة بموضوع الخبر في العهد المدني والربط بينها. وكذلك استخدام المنهج الاستنباطي؛ لاستنباط مفهوم وعناصر الخبر وأساليب إذاعته من خلال نماذج من الآيات القرآنية الكريمة،إضافة إلى استخدام المنهج التأصيلي.

محددات الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بدراسة الخبر في العهد المدني فقط.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدراسات السابقة:

بعد عمليات البحث التي قامت بها الباحثة وجدت الدراسة الآتية والتي تعد قريبة من الدراسة الحالية وهي:الخبر في القرآن الكريم[1].

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الاستنباط والتأصيل التنظيري والمعرفي للخبر الصحفي في القرآن الكريم وكذلك بيان الفروقات الموجودة بين ما تضعه النظريات الوضعية من خصائص وسمات ومفاهيم للخبر، وما يمكن أن يكون مطروحا كبديل أكثر واقعية وفائدة للناس أجمعين انطلاقا من القرآن الكريم وهو التشريع الرباني السمح.

وتلتقي هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في مجالين:

الأول: تعريف الخبر من خلال القرآن الكريم.

والثاني: وظائف الخبر في القرآن الكريم.

وتتميز دراسة الباحثة عن هذه الدراسة بما يلي:

أولا: الدراسة السابقة عرضت الخبر في القرآن الكريم من منظور إعلامي، أما الدراسة الحالية ستناقش الخبر من منظور إعلامي وتربوي.

ثانيا: ذكرت الدراسة السابقة وظائف الخبر من منظور إعلامي، أما الدراسة الحالية ستناقش الوظائف من منظور إعلامي وتربوي.

ثالثا: ستضيف الدراسة الحالية عناصر وأنواع ومراتب إذاعة الخبر، كما جاء في القرآن الكريم من منظور تربوي.

رابعا: هذه الدراسة تتحدد في العهد المدني فقط وليس في جميع سور القرآن الكريم.

---

[1] :عبد الحي عبد السميع،الخبر في القرآن الكريم،جامعة الحاج لخضر-باتنة-،كلية العلوم الإسلامية والاجتماعية،قسم أصول الدين،الجزائر،رسالة ماجستير غير منشورة، 1430ه،2009م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

مفهوم إذاعة الخبر وعناصره في القران الكريم في العهد المدني

المبحث الأول

تعريف الخبر، والمصطلحات ذات الصلة بمفهوم الخبر وإذاعته

المطلب الأول: تعريف الخبر لغة واصطلاحاً، ومفهوم إذاعة الخبر في القران الكريم

الخبر لغة: جاء في لسان العرب:

الخبر بالتحريك، وأحد الأخبار، والخَبَرُ: ما أتاك من نبأ عمن تستخبر، والجمع أخبار، فأما قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (الزلزلة، 4) فمعناه يوم تزلزل تخبر بما عُمِلَ عليها[1].

والخِبْرُ: الخَبْرُ: العِلمُ بالأشياء المعلومة من جهة الخَبَر.

وَخَبَرْتُهُ خَبْراً وخَبْرَةً. وأخبَرْتُ: أعلمتُ بما حصل لي مِنَ الخَبَرْ، وقيل: الخِبْرَةُ: المعرفة ببواطن الأمر.

كما يتعلق بالمعرفة بالأمور الدقيقة الباطنة، فهو يتعلق بالكليات والجزئيات، وقوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (آل عمران، 153)، أي عالم بأخبار أعمالكم[2].

ومما سبق نجد أن الخبر في اللغة في مدلوله العام هو توصيل المعلومات وإبلاغ الحقائق والإعلام بالشيء المجهول.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص12.

[2] الزين، سميع عاطف، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1404هـ/1984م، ص274.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخبر اصطلاحاً:

تعددت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الخبر وكثرت، واختلفت هذه التعريفات من عصر إلى عصر، ومن مجتمع إلى آخر.

وهذه التعريفات منها ما هو نظري أكاديمي، ومنها ما هو عملي يطبق على واقع الإذاعة والعمل الإعلامي.

وهذا التعدد والتشعب إنما هو بسبب اختلاف وجهات النظر في الحكم على الخبر في أساسه، واختلاف الزاوية التي ينظر منها إلى مفهوم الخبر وذلك تبعا لاختلاف العلوم وتعددها، فبعضهم عرف الخبر من المنظور السياسي وآخر من المنظور الاجتماعي، ومنهم من عرفها من الجانب الإعلامي الأكاديمي.

وتتباين تعريفات الخبر بتباين الأنظمة الإعلامية السائدة، فالخبر بالنسبة للإذاعة مختلف عما هو للصحيفة، أو التلفاز .. الخ.

وتنوه الباحثة إلى أن معظم المؤلفات التي تعنى بتعريف الخبر، إنما تقسم تعريفه بناءً على النظريات الإعلامية وهي: الليبرالية، المسؤولية الاجتماعية، الاشتراكية، والمفهوم العربي للخبر، ومنهم من يضيف إلى ذلك مفهوماً للخبر في الدول النامية.

لذا ارتأت الباحثة إيراد بعض التعريفات لمفهوم الخبر بوجه عام وما هو أقرب لموضوع الدراسة.

يعرف لنا الإمام الجرجاني الخبر بأنه " الكلام المحتمل للصدق والكذب"[1].

في هذا التعريف يوضح أن الخبر كلام يحتمل صدقاً أو كذباً ولم يحدد اذا كان منشوراً أو مذاعاً.

---

[1] الجرجاني، علي بن محمد الشريف، التعريفات، بيروت، مكتبة لبنان، د.ط 1987م. ص 101.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والخبر في المعجم الإعلامي، هو كل حدث أو معلومة جدير بالنشر لاتصاله باهتمامات أكبر جمع من الناس، وهو بذلك يحمل جديداً يسترعي انتباه الكثير من القراء؛ لارتباطه بمضامينهم ولاتصاله بأفكارهم، وهو كذلك كل ما يمكن أن ينجم عنه عواقب أو نتائج تشمل عدداً ضخماً من الناس، على أن يحاطون به علماً في وقته" [1] .

وهذا التعريف للخبر خصص الخبر بأنه حدث أو معلومة، فجمع بين الأحداث والمعلومات المجردة، وأوضح بأنها تهم أكبر عدد من الناس، وفي تعريف آخر للخبر:" عبارة عن مجموعة من الأحداث التي تشغل اهتمام وفكر العامة من الناس، بحيث تنقل لهم بأمانة وعدم التحيز" [2]. وهذا التعريف يضيف على سابقه شرط نقل أو نشر هذه المعلومات والأحداث بأمانة وعدم التحيز لفئة معينة.

والأخبار هي كل شيء لم تعلم به أمس [3]

ومن وجهة نظر صاحب هذا التعريف، الخبر شيء جديد ليس للإنسان علم به.

وتستنتج الباحثة من خلال ما سبق أن الخبر هو: أمور لم تكن معروفة من قبل، وهذه الأمور إنما هي من ضمن دوائر اهتمام الإنسان في مسار حياته وآخرته، لأن مدى التأثير بهذه الأمور والوقائع لا يقف عند حد الحياة الدنيا فقط، ويشترط في هذه المعلومات أن تكون صحيحة ومهمة بهدف التأثير الايجابي.

---

[1] الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة، ط1، 2006م، ص 156.

[2] حجاب، محمد منير، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر، ط1، 2004م، ص61.

[3] حمزة، عبد اللطيف، المدخل في فن التحرير الصحفي، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط5، 2022م، ص88.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مفهوم إذاعة الخبر في القرآن الكريم:

بداية وقبل توضيح مفهوم إذاعة الخبر، يجب توضيح مفهوم الخبر في القرآن الكريم، حيث اهتم القرآن الكريم بالخبر ووردت آيات كثيرة تتحدث عن الخبر ومرادفاتها كما سنذكر مثل النبأ والإبلاغ والإنذار والإعلام.

وقد ذكرت كلمة "خبر" صريحة في موضعين في القرآن الكريم في سورتي النمل والقصص، وكلاهما يتعلقان بسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (النمل: 7). وفي قوله تعالى ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (القصص: 29).

حيث تشير الآيات إلى أن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام قد سار بأهله من مدين إلى مصر، فضل الطريق في ليل مظلم فرأى من بعيد ناراً تأجج وتضطرم فقال لأهله مستبشراً بمعرفة الطريق والاصطلاء بالنار، إني أبصرت ناراً، سآتيكم منها بخبر عن الطريق أو آتيكم منها بشعلة نار تستدفئون بها من هذه الليلة الباردة، وكأن الأمر كما قال، فانه رجع منها بخبر عظيم هو النبوة واقتبس منها نوراً عظيماً وهو نور الرسالة[1].

يقول صاحب الظلال: " هذا الموقف في طريق عودة سيدنا موسى – عليه السلام – من أرض مدين إلى مصر ومعه زوجته، وقد ضل طريقه في ليلة مظلمة باردة، يدل على هذا قوله لأهله: سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون، وكان ذلك إلى جانب الطور، وكانت النيران توقد في البرية فوق المرتفعات لهداية السالكين بالليل؛ فإذا جاءوها وجدوا القرى

---

[1] الزحيلي، التفسير المنير، ج19، ص 263.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والدفء، أو وجدوا الدليل على الطريق، " إني آنست ناراً " فقد رآها على بعد، فشعر لها بالطمأنينة والأنس، وتوقع أن يجد عندها خبر الطريق، أو أن يقتبس منها ما يستدفئ به أهله في الليل في الصحراء.

ومضى موسى – عليه السلام – إلى النار التي آنسها، ينشد خبراً، فإذا هو يتلقى النداء الأسمى.. ووجد موسى الخبر عند النار التي آنسها ولكنه كان الخبر الهائل العظيم، ووجد القبس الدافئ، ولكنه القبس الذي يهدي إلى الصراط المستقيم[1].

فمن خلال هذه الآيات الكريمة يتبين لنا أن سيدنا موسى – عليه السلام – لم يكن يعلم أو يعرف ماذا عند النار، لذلك قال سوف أرجع من عند النار بخبر أي بعلم ومعرفة، فأراد بالخبر هنا العلم والمعرفة التي تمحو جهله عن الطريق التي أضلها،وهذا يتوافق مع تعريف مفهوم الخبر في الاصطلاح والذي يشير إلى العلم بالشيء بعد أن كان مجهولا.

وكما جاءت أيضاً كلمة (أخباركم) في آيتين كريمتين في سورة التوبة ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الآية 94)، والثانية في سورة محمد في قوله تعالى، ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ (الآية 31)، وجاءت كلمة أخبارها في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (الزلزلة:4).

ومن خلال هذه الآيات يمكن تعريف الخبر في القرآن الكريم بأنه: " تزويد الجماهير بالحقائق الموضوعية المتعلقة بالأمور المهمة وغير المعروفة مسبقاً بهدف الإفادة الدينية والدنيوية، وذلك باستعمال الوسائل الحديثة المتطورة والمناسبة "[2].

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج5/ ص2628-2629.

[2] كحيل، عبد الوهاب، الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، بيروت، مكتبة القدسي، ط1، 1406هـ/1985م، ص117.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويعرفه آخر بأنه " المعلومات الدقيقة والصادقة التي وردت في القرآن الكريم التي تصف وتشرح واقعة جرت وتهم فئة من الفئات أو جماعة من الجماعات التي تعرفها لأول مرة [1] .

وهذا التعريف يضمن معايير ومقاييس محددة لمضمون الخبر، وهي الدقة والصدق في توصيل المعلومات وتوضيحها لمن لا يعرفها.

أما مفهوم الإذاعة في اللغة:

الإذاعة: من ذيع، الذَّيْعُ: أن يشيع الأمر، يقال: أَذَعناه فذاع وأَذَعتُ به وأذعت السرَّ إذاعة: إذا أفشيته وأظهرته.

وذاعَ الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً: فشا وانتشر. وإذاعة وأذاع به: أي أفشاه. وأذاع بالشيء: ذهب به. وفي التنزيل: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (النساء: 83) ومعنى أذاعوا به: أي أظهروه ونادوا به في الناس. وكل ما ذهب به فقد أذيع به[2].

ومصطلح الإذاعة يعني: " البث المنظم والنشر للأخبار وأي مواد إعلامية أخرى، موجهة إلى الجمهور العام" [3]

والإذاعة: هي أوسع وسائل الإعلام انتشاراً، وأكثرها شعبية وجمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته فتستطيع الوصول إليه مخترقة الحواجز الأمنية والعقبات الجغرافية

---

[1] الشلبي، كرم، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، القاهرة، د.ن، ط1، 1984م، ص55.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج5/ ص 74.

[3] الفار، المعجم الإعلامي، ص 16.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام، وتتخذ الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالاً اتصالية مختلفة [1]

ومما سبق وبعد تعريف الخبر في القرآن الكريم، وتعريف الإذاعة يمكن استخلاص مفهوم إذاعة الخبر.

وتعني الباحثة بإذاعة الخبر في القرآن الكريم: نشر وبث وبيان أمور وأحداث ومعلومات لم تكن معروفة للإنسان بينها الله تعالى له وأوضح معانيها، في أمور مهمة في حياة الإنسان، وتتصف هذه المعلومات والأحداث بالدقة والصدق والأهمية؛ بهدف التأثير الايجابي في الإنسان.

المطلب الثاني: مفهوم الألفاظ ذات الصلة بمفهوم الخبر في القرآن الكريم

لقد ورد في القرآن الكريم مرادفات كثيرة وألفاظ ذات صلة بكلمة ومفهوم الخبر، مثل النبأ، التبليغ، الإنذار، الإعلام.

والتبليغ لغة: بَلَغَ الشيء يَبْلُغُ بُلُوغاً، وبلاغاً: وصل وانتهى. وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده، وبلغ مبلغ فلان. **والبلاغ:** ما يبلغ ويتوصل إلى الشيء المطلوب، ويقول له: في هذا بلاغ: وبلغة وتبلغ: أي كفاية، وبلغت الرسالة: وفي التنزيل العزيز ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ﴾ (الجن: 23) أي لا أجد منجي إلا أن أبلغ عن الله ما أرسلت به. **والإبلاغ:** الإيصال وكذلك التبليغ [2]

والبلاغ اصطلاحاً: هو الإيضاح الصادر عن الحكومة أو من أحد الوفود الإسلامية والمتضمن شرحاً لقضية معينة أو لملابسات حادث" [3].

---

[1] حجاب، المعجم الإعلامي، ص 40.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج1/ ص486.

[3] حجاب، المعجم الاعلامي، ص113.(بتصرف يسير).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن الألفاظ أيضاً الإنذار: "والإنذار إخبار فيه تخويف، كما أن التبشير إخبار فيه سرور" [1]، كقوله تعالى ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ (الليل: 14)

أما الإعلام فهو في اللغة: من عَلِمَ، والعلم إدراك الشيء بحقيقته، والإعلام اختص بما كان بإخبار سريع [2].

والإعلام في الاصطلاح هو " الكشف عن المعلومات والمعارف والمواقف والاتجاهات، وعملية تفاهم بين الناس من خلال وسائل قائمة على الحقيقة الثابتة والمعلومات الصادقة والرأي السديد من غير تضخيم أو تشويه أو القوة التي تشكل الآراء فتؤدي الى التحريك في اتجاه مرغوب [3]

أيضاً يعرف الإعلام على أنه " تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف مستخدماً أسلوب الشرح والجدل المنطقي" [4]

وأما النبأ لغة هو: الخبر والجمع أنباء، وإن لفلان نبأ أي خبراً، وقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ قيل عن القرآن، وقيل عن البعث، وقيل عن أمر النبي ﷺ [5]

والنبأ عند الإمام الأصفهاني: الخبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن، ولا يقال للخبر في الأصل حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة.

---

[1] الأصفهاني، الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق أبو عبد الله مصطفى بن العدوي، د.م، مكتبة فياض، ط1، 1430هـ/2009م، ص194

[2] الشنقيطي، محمد، الإعلام الإسلامي المفهوم والخصائص، الرياض، دار المسلم، د.ط1416هـ، ص74.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص8.

[4] الفار، المعجم الاعلامي، ص27.

[5] ابن منظور، لسان العرب، ج14، 8.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وحق الخبر الذي يقال فيه نبأ أن يتعرى عن الكذب، كالتواتر وخبر الله تعالى، وخبر النبـــي ﷺ

ولتضمن النبأ معنى الخبر يقال: أنبأته بكذا أو كقولك أخبرته بكذا، ولتضمنه معنى العلم قيـــل: أنبأته بكذا، كقولك أعلمته بكذا [1].

يقول الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

ومن الملاحظ أن كلمة نبأ قد جاءت بمعنى الخبر الصحيح الهام الذي لـــه شـــأن مـــن الفائـــدة والجدارة والاهتمام، كما استعمل في الإخبار عن أحداث بعيدة [2].

المطلب الثالث: العلاقة بين الألفاظ ذات الصلة بمفهوم الخبر

لقد ذكرت الباحثة آنفاً بعض معاني الألفاظ ذات الصلة بمفهوم الخبر، وستتطرق الباحثة في هذا المطلب الى الربط بين هذه الألفاظ ومفهوم الخبر إن شاء الله .

البلاغ " يكون بمعنى الإبلاغ وبمعنى التبليغ" [3]

وبناءً على هذا المفهوم مع مقارنته بمفهوم الخبر كما عرضناه سابقاً يتبين أن البلاغ هو توصيل وتبليغ للخبر وإيضاح له كما في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (آل عمران: 20)، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ (المائدة: 67)

---

[1] الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص 609.

[2] رضا،محمد رشيد،تفسير المنار،القاهرة،د.م،د.ط،1972م ،ج6/ص282.

[3] سمين الحلبي، احمد بن يوسف، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم) تحقيق: محمد التونجي، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1414هـ/1993م، ج1، ص260

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما الإعلام: فهو إدراك الشيء على حقيقته، وهو معرفة الشيء على ما هو عليه، كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: 31) ويلتقي معنى الإعلام بهذا المفهوم، بمفهوم الخبر بأن الإعلام هو وسيلة توصيل الخبر؛ لأنه كما أوضح الإمام الأصفهاني في مفهوم الإعلام فانه اختص بما كان بإخبار سريع[1]، فالإعلام هنا وسيلة وأداة لتوصيل الخبر إلى الجمهور المستهدف .

أما الإنذار: "فهو إعلام بتخويف، فهو أخص من الإعلام إذ كل إنذار إعلام، من غير عكس. والإنذار: الإعلام بالشيء الذي ينحذر منه" [2].

والإنذار بهذا المفهوم هو نوع من أنواع الخبر؛ لأن الخبر يمكن أن يكون خبراً فيه تخويف كما في الإنذار، يقول تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ (فصلت: 13)، ويمكن أن يكون خبر فيه بشرى وسرور كما في التبشير [3]، يقول تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: 10).

ومن الألفاظ أيضاً النبأ: ولنا عند مفهوم النبأ وقفة، وذلك بسبب وروده بعدد كبير من آيات القرآن الكريم. وقد عرف النبأ على أنه خبر لكن قيد بثلاثة شروط أساسية وهي [4]:

1- ذو فائدة عظيمة، وهذا يشير إلى أهمية الخبر.

2- أن يحصل به علم: أي يقدم معلومات عن أمر معين.

---

[1] الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص384.

[2] سمين الحلبي، عمدة الحفاظ، ج4/ ص184.

[3] الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص 616.

[4] المصدر نفسه، ص 906.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

3- أن يغلب عليه الظن، أي أن تحتوي المعلومات على جزء من الحقيقة حتى تثبت صحته.

وقد وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تبين بأن النبأ هو الخبر الهام والخطير.

ويشير البعض إلى أن النبأ والخبر هما كلمتان مترادفتان، ويعرفهما بأنهما " النبأ أو الخبر هو حدث هام سوف يقع ينبغي للناس معرفته" [1]، فهو بهذا التعريف يرادف بين الخبر والنبأ، ولكنه يبين لنا بأن النبأ هو ما سوف يحدث مستقبلاً.

ويرى آخر " ضرورة استخدام كلمة نبأ في حالة المفرد والجمع والمشتقات عندما نتعرض لخبر عظيم أو أحداث هامة، شريطة أن يكون لها خطرها وشأنها، وتعتمد على الحقائق الصادقة المؤكدة المستقاة من مصادرها العلمية النزيهة، التي تستهدف الصالح العام وأن تستعمل كلمة خبر في المفرد والجمع والمشتقات عند عرض الأخبار العادية، والأقل أهمية وشأناً " [2].

ومن خلال اطلاع الباحثة على تفسير الكثير من الآيات وتعريف النبأ نجد أن الكثير من العلماء قد عرفوا النبأ بأنه خبر هام وقع وأخبرنا الله تعالى به للاتعاظ أو أنه سوف يحدث مستقبلاً وأخبرنا به للاحتياط والحذر. وعلى هذا الرأي ترى الباحثة أن الخبر والنبأ لفظان بمعنى واحد أي أينما وردت كلمة نبأ إنما هي خبر يريده الله تعالى أن يوصله لعباده.

والتقارب الذي تراه الباحثة بين المصطلحات هنا بسبب وجود نتيجة واحدة لهما أي أن الخبز هو توضيح وإيصال للمعلومات والأحداث، وكذلك النبأ هو توضيح وإيصال للمعلومات مع إمكانية حدوثهما في الماضي أو الحاضر أو المستقبل ولا تقتصر على زمن بعينه،وإن كان النبأ يتعلق بأمر عظيم.

---

[1] الشلبي، الخبر الصحفي، ص 53.

[2] عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية،بيروت،دار الهلال،د.ط،1429هـ/2008م، ص43، ص 44.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني

عناصر إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني

المطلب الأول: المخبر

إن للمخبر أهمية بالغة جداً، وتكمن هذه الأهمية والخطورة في أن المخبر هو أساس إنجاح العملية الاتصالية، لأن هذا النجاح مرهون بالتناغم والتوافق بين المخبر وبين المستقبل، وكيفية إيصال مادة الخبر وإذاعته بين الناس. لذلك أكد لنا القرآن الكريم على ضرورة اختيار المخبر، حيث وجدت الآيات القرآنية المؤكدة على أهمية هذا الاختيار وقد نبهنا القرآن الكريم إلى ضرورة الإعداد بجميع النواحي، الأخلاقية والمهنية والسلوكية والروحانية التي تعمل على صقل شخصية المخبر " لأن شخصيته تلعب دوراً أساسياً في تحديد نتائج عملية إذاعة الخبر التي لا تقل عن أهمية الخبر نفسه الذي يريد إذاعته وإبلاغه للناس، أو الطريقة التي سوف يستخدمها " [1]. لهذا ارتأت الباحثة تقسيم النواحي الخاصة بحامل الخبر إلى الآتي:

أ – أخلاق المخبر.

ب – مهارات المخبر.

- **أخلاق المخبر.**

إن أخلاق المخبر هي أخلاق الإسلامي التي بينها الله تعالى في القرآن الكريم، وفصلها الرسول ﷺ في سنته، فالأخلاق هي ميزة يتميز بها الإنسان المؤمن ولازمة لكل مسلم مهما كان عمله، وحامل الخبر أولى بها بما عليه من تعدد في المهام ومسؤولية في إذاعة الخبر ونشره بين الناس. ولعل من أهم الأخلاق التي يجب توافرها في المخبر ما يلي:

---

[1] حجاب، محمد منير، الإعلام الإسلامي، المبادئ، النظرية، التطبيق، القاهرة، دار الفجر،ط1، 2002م، ص 252، (بتصرف).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولاً: الإخلاص: وهو الركن الأول من أركان قبول العمل،إذ لا بد لأي عمل حتى يكون مقبولا عند الله تعالى من شروط،والله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا له،وكان موافقا لما شرعه لنا.

فالعمل جسد والإخلاص لله تعالى هو الروح لهذا الجسد فأي عمل فقد الإخلاص فقد فقدَ الحياة والروح، فكل عمل لا يراد به الله فهو زائل محبط [1].

يقول تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (البينة:5).

كما أن الإخلاص لله تعالى مرتبط بالنية،فالنية هي القصد والانبعاث القلبي من غير تحديد الوجهة،فإذا تحددت الوجهة نحو الله تعالى ولم تشبها شائبة كان ذلك إخلاصا،فبالنية الصادقة الخالصة لله تعالى يصبح عمل المسلم هو العمل الإنساني الحقيقي، العمل المرتبط بحقيقة الإنسان وجوهره، بأمنه وسلامه. [2]

وفي ذلك يقول ﷺ:"إنما الإعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى،فمن كانت هجرته على الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" [3].

فمن خلال ما سبق فإن النية شرط الشعائر كلها،لا تصح إلا بها فهي ركن من أركان الإسلام. ومن خلالها يتميز عمل الإنسان ويفرق بين العمل الذي يكون لهدف رباني، والعمل

---

[1] الكسواني، ناصر صبره، الإخلاص والنية الصادقة في الكتاب والسنة وأقوال العلماء، الأردن،دار الفاروق،ط 1، 1432هـ/2011م، ص 29 وص33.

[2] النحوي،عدنان علي رضا،النية في الإسلام وبعدها الإنساني،المملكة العربية السعودية، دار النحوي، ط 1، 1412هـ/1992م،ص33.

[3] البخاري، صحيح البخاري، بيروت، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1429،1هـ/2008م، كتاب العلم، باب ما جاء من الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى،رقم54،ص68.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الذي يكون لهدف دنيوي،وما أحوج المخبر لإخلاص النية في عمله وهو إذاعة الأخبار ،ذلك لأن عليه مسؤولية توصيل الحقائق والمعلومات للناس كلما كان عمله خالصا لله تعالى، كان تأثيره أكثر.

ثانياً: الصدق: الصدق هو عماد الأخلاق، والتزامه عقيدة وقولاً وعملاً من أهم أخلاق حامل الخبر؛ لأنه مُنبت الفضائل وترجع أهمية الصدق للمخبر لأنه قدوة، وقدرته على الإقناع متوقفة على مدى الثقة به، فكلما تزايدت الثقة تتزايد قدرته الإقناعية، لذا لن يثق فيه الناس إلا إذا كان صادقاً[1] ،وهذا ما يؤكده الغزالي بقوله: "والصدق لا يكون إلا في الأخبار أو فيما يتضمن الأخبار، وينبه عليه، والخبر إما أن يتعلق بالماضي أو المستقبل.. وحق على كل عبد أن يحفظ ألفاظه فلا يتكلم إلا بالصدق. وهذا هو أشهر أنواع الصدق وأظهرها. فمن حفظ لسانه عن الأخبار وعن الأشياء على خلاف ما هي عليه فهو صادق" [2].

فمن خلال هذا القول يؤكد لنا الإمام الغزالي أن واجب كل إنسان أن يكون صادقاً فيما يقوله، وهذا ما يجب أن يتصف به المخبر في إذاعة أو نشر الأخبار للناس والتنبيه عليها.

وقد ذكر لنا القرآن الكريم في أكثر من موقع فضيلة الصدق وأهميته، حيث يقول تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة 119). "أي اتقوا وتجنبوا ما لا يرضاه الله من مخالفة الرسول-ﷺ-وكونوا مع الرسولﷺ وأصحابه في الغزوات ولا تكونوا متخلفين عنها،وجالسين مع المنافقين في البيوت،وكونوا في الدنيا مع الصادقين في إيمانهم وعهودهم أو في دين الله نية وقولا وعملا،تكونوا في الآخرين مع الصادقين في الجنة "[3].

---

[1] حجاب، الإعلام الإسلامي،مرجع سابق، ص 257.

[2] الغزالي، محمد، إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة، د.ط، 1983م، ج4/ص388.

[3] الزحيلي،التفسير المنير،ج11،ص69.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالمخبر الملتزم يجب "أن يتصف بالصدق في كل ما يحصل عليه من أخبار، ويقدمها للنشر، ولا يخشى في الحق لومة لائم، فالصدق هو جوهر الدعوة الإسلامية، ولذلك يكون هذا المخبر موضع الاحترام والتقدير إذ يكون لكلامه وزن، ويصل إلى القلوب مباشرة وينقل معلوماته الصادقة بفاعلية المؤمن بمبادئه المتيقن من صدقها، الشاعر بقيمتها، فيمثل أداة اتصال ووسيلة إعلام متحركة لها قوتها التأثيرية الفعالة والمباشرة "[1].

ثالثاً: الصبر وهو من الأخلاق اللازمة للمخبر، فالصبر من الصفات اللازمة لكل إنسان، لأنه سبب من أسباب بقائه وسيره في الحياة، والصبر للمخبر أشد ضرورة من غيره؛ لأنه يعمل في ميدانين، ميدان نفسه يجاهدها ويحملها على الطاعة ويمنعها من المعصية، وميدان خارج النفس، وهو إذاعة ونشر الخبر، ومخاطبة الناس، فهو بذلك يحتاج إلى صبر كبير في الميدانين؛ ليستطيع تجاوز العقبات وتحمل الأذى[2]. وقد ورد الصبر في آيات كثيرة، وبألفاظ مختلفة، وهو من عزائم الأمور.

وقد أوصى الله تعالى عباده بالصبر على المحن والشدائد وعقبات العمل في الحياة الدنيا فقال: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ (البقرة، 45).

وقد بين المنهج القرآني للمخبر الحلول المناسبة للتغلب على الملل والسآمة والقنوط، وقد تأسست معالم هذا المنهج العظيم في العهد المدني حيث يقول تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران، 200). فالصبر هو زاد الطريق في هذه الدعوة، إنه طريق طويل شاق حافل بالعقبات والأشواك والصبر هنا على مشاق الطاعات وما

---

[1] عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي، ص 417.

[2] زيدان، عبد الكريم، أصول الدعوة، د.م، مؤسسة الرسالة، د.ط، 2000م، ص 350 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يصيب من الشدائد، وعلى شهوات النفس ورغائبها وأطماعها وضعفها ونقصها. والصبر أيضاً على شهوات الناس ونقصهم وضعفهم وجهلهم وسوء تصورهم [1].

رابعاً: التقوى، تقوى الله فيما ينشر ويذيع من أخبار، وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي توصي وتحث على التقوى، وما أحرى المخبر الملتزم أن يسترشد ويستهدي بها في عمله حتى يكون عمله صالحاً وخالصاً لوجه الله تعالى، وفي ذلك قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (التغابن 16)، وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب، 70-71)، ففي هذه الآيات الكريمة يوجه القرآن الكريم المسلم إلى تسديد القول وإحكامه، والتدقيق فيه، ومعرفة هدفه واتجاهه.

خامساً: الأمانة: وتعد الأمانة من الأخلاق المهمة للمخبر، وهي قرينة الصدق،فلا أمانة لمن لا صدق عنده،وكلاهما من أبرز أمارات الإيمان ودلائله،وكل التزام بين العبد وربه أو بينه وبين الناس فهو أمانة؛لأن الأمانة من شعب الإيمان.وتزداد بازدياد الإيمان وتنقص بنقصه،والأمانة هي خلق ضد الخيانة [2].

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج1، ص 551؛ والصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، لبنان، دار الفكر، د.ط، 1421هـ/2001، ج1/ص 232.

[2] الفتياني، محجوب تيسير، مقومات رجل الإعلام الإسلامي، الأردن، دار عمار، ط1، 1408هـ/1987م، ص156.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتحتوي الأمانة على ثلاثة عناصر يجب أن يتحلى بها المخبر وهي[1]:

1. عفة المخبر عما ليس له به حق.
2. تأديته ما يجب عليه من حق لغيره.
3. اهتمامه بحفظ ما استؤمن عليه من حقوق غيره وعدم التفريط بها والتهاون بشأنها.

ومن هنا نستنتج أن خلق الأمانة هو خلق هام جدا للإنسان،وخاصة المخبر؛ لأنه مستأمن على الأخبار التي يحصل عليها،ومستأمن على طريقة تحصيلها،بحيث يجب أن تكون طرق نظيفة بعيدة عن الخداع والتجسس،ومستأمن على سرية معلومات هذه الأخبار وأسلوب إذاعتها.

ب-مهارات المخبر:

وضع الإسلام منهاجا قويما وشاملا لتدريب المخبر حتى يكون أهلاً لمهمة إذاعة الخبر.

فوضع الأخلاق السامية التي تجعل منه إنسانا قادرا على حمل هذه الأمانة، وإذاعة الأخبار بالضوابط المنهجية، وهذا ما تكلمنا عنه سابقا، ووضع أيضا المهارات اللازمة والواجب توافرها في المخبر لأهمية هذه المهارات وتأثيرها على سير العملة الإعلامية بالشكل الصحيح والمطلوب.

ومن أهم مهارات المخبر ما يلي:

العلم: حث الإسلام المخبر على طلب العلم، والسعي لتحصيله في أي مكان كان ليكون أكثر نفعا لنفسه وللناس؛ ذلك لأن أهل العلم لا ينفعون أنفسهم فقط، وإنما ينفعون غيرهم. يقول تعالى:

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

(آل عمران:18).

---

[1] الميداني، عبد الرحمن حبنكة،الأخلاق الإسلامية وأسسها، بيروت، دار القلم،ط1 ، 1399ه/1979م، ص591-ص594.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وغاية العلم وهدفه الحياة الإنسانية عامة، وإعداد الإنسان لكون عضوا نافعا ولبنة صالحة.

والهدف من العلم أيضا الالتزام بمبدأ الحق ومناصرته والنفور من الباطل ومكافحته [1].

والعلم من المهارات الضرورية للمخبر وذلك لعدة أسباب ومنها [2]:

1. حتى لا يذيع ما يوقعه في الباطل وهو يحسبه حقا، فيكون ضرره على الذين أشد من ضرر أعداء الدين.
2. حتى يستعمل الأساليب الصحيحة لإذاعة الأخبار.
3. ليخدم العقيدة،ويدعم أمر اليقين بها.

ومن مهارات المخبر سرعة البديهة:وسرعة البديهة مهارة فنية تسعف المخبر في المواقف الحرجة،وهذه الموهبة يمكن تنميتها بكثرة القراءة وسعة الإطلاع والدربة والمران. وتغني سرعة البديهة للمخبر أن يكون فطنا سريع الاستجابة للمؤثرات الخارجية.

وتعد فنية الأسلوب من المهارات اللازمة للمخبر، ونعني بفنية الأسلوب التعبير بأي فن من الفنون المؤثرة بشرط أن يكون المضمون لا يتنافى مع ما أمر به الإسلام أو نهى عنه أو أذن به، وذلك باستخدام الوسيلة المناسبة.

والهدف من الأسلوب الفني هو كونه وسيلة لإبلاغ الحق وإذاعة ما به توجيه لفضيلة خلقية أو عملية أو للتعليم والتربية. يقول تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران:104). وللأسلوب الفني عدة عناصر أساسية يجب مراعاتها وهي:

---

[1] أنظر: الفتياني،مقومات رجل الإعلام،ص209.

[2] بني عامر، محمد أمين حسن، إعداد الدعاة، الأردن، دار عماد الدين، ط1، 1432هـ/2011م، ص65. (بتصرف).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ: مراعاة الكلام لمقتضى حال المخاطب.

2: إتقان الأسلوب الفني مع الالتزام بقواعد اللغة وضوابطها في مفرداتها وتراكيب جملها.

3. الخلو من التعقيد اللفظي والتقيد المعنوي [1].

المطلب الثاني: مادة الخبر في العهد المدني:

لقد امتازت مادة الخبر في العهد المدني بميزات عدة، لاحتوائها على عناصر مهمة يتميز بها الخبر، ويبرز ذلك في حسن اختيار الألفاظ المناسبة للمستمع أو المستقبل.

وهذه العناصر بمجموعها جعلت من المادة الخبرية مادة تؤسس لبناء عاصمة إسلامية، وتوسيع دائرة الدعوة لنشر الدين الجديد، ومن أهم عناصر الخبر ما يأتي:

1- الموضوعية:

من العناصر المهمة للخبر في العهد المدني الموضوعية، والموضوعية تعني عدم التحيز عند نقل الخبر، ولو كان ذلك ضد آراء ناقل الخبر نفسه، أو القائم بمهنة الإعلام، فيجب أن يدع آراءه جانباً وأن ينقل الخبر بأمانة وحيدة تامة [2].

ويوضح لنا القرآن الكريم أهمية هذا العنصر من خلال الآيات التي نزلت على سيدنا محمد ﷺ ، فكان أول من طبق هذا المنهج القرآني.

حيث أخبر ما عاتبه به الله عز وجل في شأن المنافقين المتخلفين حيث قال تعالى: ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (التوبة،43)، أي تلطف الله

---

[1] الفتياني، مقومات رجل الإعلام، ص265 - ص266 وص275.

[2] كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية، مرجع سابق، ص126.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تَعَالَى في عتاب الرسول ﷺ، حيث قدم العفو على العتاب إكراماً له والمعنى سامحك الله يا محمد لِمَ أذنت لهؤلاء المنافقين في التخلف عن الخروج معك بمجرد الاعتذار [1].

إن المنهج القرآني في إذاعة الخبر حريص على الموضوعية في إذاعة ونشر الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات، فهو يقدر الكلمة مع وجوب صيانتها من العبث، والارتفاع عن كل ما من شأنه إثارة الفتن والضغائن وإيقاظ الأحقاد مع كفالة حرية التعبير ضمن الأهداف والقيم الإسلامية [2].

وهكذا يتضح الفارق بين منهج القرآن الكريم في إذاعة الخبر وبين الإعلام الوضعي الحديث من خلال عنصر الموضوعية، حيث يأمر المنهج القرآني الناس بعدم التحيز في جميع أمورهم، وهذا ما أكده النبي صلى الله عليه وسلم في ممارسة إذاعة الأخبار القرآنية وتوصيله لها، وكذلك في تعميم الأحكام على جميع المسلمين من خلال تنفيذ النبي ﷺ لهذه الأحكام على نفسه وعلى أهل بيته.

فلما أسقط ربا الجاهلية كان أول ربا وضعه ربا عمه العباس بن عبد المطلب، ولما نزلت الأحكام الخاصة بإلغاء التبني كان ذلك شاقاً على نفوس العرب فطبق هذا الحكم على النبي ﷺ أولاً، فعاد زيد ليسمى زيد بن حارثة بعد أن كان يسمى زيد بن محمد [3].

والموضوعية في المنهج القرآني تعني العدل والإنصاف؛ لأنها ليست عدالة بشرية إنما هي عدالة ربانية، أي العدالة والإنصاف التي تحكمها الشريعة الإسلامية، حيث يتم فيها إخضاع المشاعر العاطفية والآراء والأفعال لتحقيق السعادة المؤقتة والأبدية حسب هدي الله تعالى [4].

---

[1] الصابوني، صفوة التفاسير، ج1/ ص498؛ وقطب، في ظلال القرآن، ج3/ ص 1662.

[2] بدران، عبد الله، الخبر الصحفي في منهج الإعلام الإسلامي، دمشق، درا المكتبي، ط1، 1424هـ/2002م، ص 238.

[3] كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية، ص 129.

[4] صيني، سعيد إسماعيل، مدخل إلى الإعلام الإسلامي، القاهرة، دار الحقيقة للإعلام الدولي، د.ط، 1411هـ/1991م، ص 228.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتتضح معالم الموضوعية في إذاعة الخبر من خلال قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (المائدة،8).

لقد نهى الله تعالى الذين آمنوا أن يحملهم البغض والكراهية لمن صدوهم عن المسجد الحرام على الاعتداء، وكانت هذه قمة في ضبط النفس والسماحة يرفعهم الله إليها بمنهجه التربوي الرباني القويم، فها هم أولاء ينهون أن يحملهم الشنآن على أن يميلوا عن العدل... وهي قيمة أعلى مُرتَقَى وأصعب على النفس وأشق. فهي مرحلة وراء عدم الاعتداء والوقوف عنده؛ تتجاوزه إلى إقامة العدل مع الشعور بالكره والبغض! إن التكليف الأول أيسر لأنه إجراء سلبي ينتهي عند الكف عن الاعتداء. فأما التكليف الثاني فأشق لأنه إجراء ايجابي يحمل النفس مباشرة العدل والقسط مع المبغوضين المشنوئين... وما من عقيدة أو نظام في هذه الأرض يكفل العدل المطلق للأعداء المشنوئين كما يكلفه لهم هذا الدين حيث ينادي المؤمنين به أن يقوموا لله في هذا الأمر، وأن يتعاملوا معه، متجردين عن كل اعتبار. وبهذه المقومات في هذا الدين كان الدين العالمي الإنساني الأخير، الذي يتكفل نظامه للناس جميعاً معتنقيه وغير معتنقيه، أن يتمتعوا في ظله بالعدل؛ وأن يكون هذا العدل فريضة على معتنقيه، يتعاملون فيها مع ربهم مهما لاقوا من الناس من بغض وشنآن [1].'يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالحق لله عز وجل لا لأجل الناس والسمعة أي بالإخلاص لله في كل ما تعملون من أمر دينكم ودنياكم شهداء بالحق والعدل بلا محاباة ولا جور،سواء للمشهود له أو عليه،أو أدوا الشهادة بالعدل؛لأن العدل هو ميزان الحقوق ،إذ متى وقع جور في أمة انتشرت المفاسد فيما بينها،ولا يحملكم بغض قوم وعداوتهم على ترك

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج، ص 852.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الغذل فيهم،بل استعملوا العدل في معاملتكم مع كل أحد،صديقا أو عدوا،وعدلكم أقرب للتقوى من تركه،أي العدل في معاملة الأعداء أقرب إلى اتقاء المعاصي على الوجه العام"[1]

ومما سبق تستنتج الباحثة معالم الموضوعية في المنهج القرآني في إذاعة الخبر ونشره وهي:

1- نقل الوقائع والأخبار الملحوظة فقط.

2- التحرر من العاطفة والتجارب الشخصية.

3- إعطاء فرص متساوية لجميع الأطراف المعنية من الخبر.

على عكس الإعلام الوضعي الحديث الذي يطالب رجاله بالموضوعية الذين يعتبرونها نوع من الخيال " .. والموضوعية المطلقة نوع من الخيال إذ إن مجرد اختيار وسيلة إعلامية دون غيرها لتوصيل حدث إخباري معين، هو في حد ذاته إنقاص من موضوعيته، وذلك بغض النظر عن الاعتبارات الذاتية عند الصحفي في اختيار مواد الأخبار ونشرها وتحريرها"[2].

- **الدقـــة:**

يعتبر عنصر الدقة من العناصر الهامة والأساسية التي يجب توافرها في مادة الخبر.

وتعني الدقة في الخبر" ضرورة أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث، لأن عدم ذكر الحقيقة كاملة قد يأتي بنتيجة عكسية ويعتبر الخبر ناقصاً إذا لم يكن دقيقاً سواء أكان بقصد أو بغير قصد" [3].

---

[1] الزحيلي،التفسير المنير،ج6/ص118.

[2] الغنام، عبد العزيز، مدخل في علم الصحافة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1397هـ/1977م، ج1/ ص 130.

[3] الحتو، محمد سلمان، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، الأردن، دار أسامة، ط1، 2012م، ص 61.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتتضح الدقة في منهج القرآن في إذاعة الخبر في "طريقة الوحي نفسها والتي كان يتم فيها تلقين الرسول ﷺ الرسائل القرآنية عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام" [1]

وبهذا يعلمنا الإسلام الدقة في الحصول على الخبر وإذاعته ونشره؛ لأن فقدان الدقة في الأخبار قد يتسبب في مشكلات تكاد تكون أكبر من تلك الناجمة عن نشر الأخبار الكاذبة" [2].

ومما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات، 6) " أي يا أيها الذين صدقوا بالله تعالى ورسوله-ﷺ- إن أتاكم فاجر لا يبالي بالكذب بخبر فيه إضرار بأحد. فتبينوا الحقيقة وتثبتوا من الأمر، ولا تتعجلوا بالحكم حتى تتبصروا في الأمر والخبر لتتضح الحقيقة وتظهر خشية أن تصيبوا قوماً بالأذى، وتلحقوا بهم ضرراً" [3].

وقد أكد المنهج القرآني في إذاعة الخبر على إيقاظ وعي متلقي الخبر المذاع وحمله مسؤولية فحص مضمونه واختباره، والتحري حوله، والتفكير فيه، والتبين الكامل لمضمونه، حتى لا يحمله تأثيره بالخبر على ممارسات تلحق الضرر بنفسه أو بمجتمعه، فالكثير ممن يتلقون الأخبار بألسنتهم دون فحصها واختبارها وتمريرها على العقل يسرعون بنقلها؛ لأنهم اكتفوا بتلقيها بألسنتهم، سوف يتحملون مسؤوليات كبيرة وعظيمة أمام الله وأمام الناس، لما يترتب عليها من الفساد والإفساد[4]. يقول تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (النور، 15).

---

[1] كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية، ص 131.

[2] عبد السميع، الخبر في القرآن، ص54.

[3] الزحيلي، التفسير المنير، ج26/ص227؛ والصابوني: صفوة التفاسير، ج3/ ص216.

[4] حسنة، عمر عبيد، كتاب الأمة(مهارات الاتصال)، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 1425هـ/2004م، ص 23.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومما سبق تظهر ملامح عنصر الدقة وأهميته في إذاعة الخبر من خلال ما يلي:

1- ضرورة الدقة في نقل وإذاعة الخبر.

2- البعد عن الظن والوهم في تلقي الأخبار وإذاعتها.

3- التحقق من الأخبار ودقتها لحماية الإنسان من مغبة الوقوع في فخ الأخبار الكاذبة.

ويعتبر عنصر الدقة من العناصر المهمة التي يتميز بها الخبر القرآني عن غيره فهو إعلام أخلاقي أولاً على عكس الإعلام الغربي الوضعي وطريقة إذاعته للأخبار حيث " يجعل من السبق الصحفي أو الخبري قيمة حضارية كبرى يحرص عليها ويتباهى بها، فيسرع بنشر الأخبار في عجلة شديدة دون روية جذباً للشهرة، وإثارة للقراء والمشاهدين والمستمعين حتى يقبل المعلنون على شراء المساحات الصحفية والموضوعية الأمينة، ويحرص على التأكد من صحة الأنباء، والتثبت من دقتها مؤثراً الجانب الأخلاقي على الجوانب المادية الأخرى" [1].

فسمو الغاية مرتبط منطقياً ودينياً بسبل طرق الوصول إليها والأهداف الإنسانية الشريفة لا تنال إلا بوسائل شريفة فالسبق في منطق التشريع القرآني لا قيمة له إن لم يكن من منبع صاف دقيق لا يسعى للكذب والتحريف والتزييف لكشف العورات أو نشر الفساد [2].

- **الآنيـــة:**

ومن عناصر الخبر أيضاً الآنية، ويطلق عليه البعض الحاليـة، الحـدّة، الفوريـة، أو الظرفية، هذه المسميات العديدة تنضوي تحت معنى واحد محدد وهو " نشر الخبر وقت حدوثه ما أمكن نظراً لعصر السرعة في نقل الأخبار مع الحرص على الدقة" [3].

---

[1] إمام، إبراهيم، أصول الإعلام الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، د. ط، 1985م، ص 51.

[2] عبد السميع، الخبر في القرآن الكريم، ص 118.

[3] الحتو، مناهج كتابة الأخبار، ص 48.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعنصر الآنية أولى العناصر التي اتفقت جميع الآراء على ضرورة وجودها في الخبر، كذلك الآنية لا تعني حوادث الساعة فقط إذ من الممكن أن تعبر عن المستقبل والماضي، ويمكن أن تكون جذور الخبر الحالي مدفونة في الماضي [1].

والخبر القرآني قد حقق عنصر الآنية بصورة لن ولم يسبق لها مثيل، فقد كان العهد المدني حافلاً بالأسئلة، وبخصوص قضايا متنوعة ومهمة، فقد كان يسأل الرسول الكريم ﷺ من الأعداء والأصحاب مع اختلاف وجهة وموضوع السؤال بين هؤلاء وهؤلاء، وكانت تأتي الإجابة فورية حيث كان الأمين جبريل عليه السلام يشق عنان السماء حاملاً الوحي بالإجابة على رسول الله ﷺ . ومن الأمثلة على تحقيق عنصر الآنية في إذاعة الخبر في العهد المدني قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء، 95). " أي لا يتساوى القاعدون من المؤمنين عن الجهاد كقعود جماعة غن بدر والمجاهدون بأموالهم وأنفسهم التي يبذلونها في سبيل مرضاة الله بمنع عدوان الطغاة، وإقرار الحق والدفاع عنه كجهاد الخارجين إلى بدر في مبدأ الإسلام بعد الهجرة لكن استثنى الله تنبحانه وتعالى من التكليف بفريضة الجهاد أصحاب الأعذار وهم أولو الضرر أي المرضى ونحوه من العمى والعرج، فأصبح ذلك مخرجاً لذوي الأعذار المسببة لترك الجهاد" [2].

وقد نزلت هذه الآية العظيمة في لحظة تحاور ابن أم مكتوم مع النبي ﷺ، " عن سهل بن سغد الساعدي أنه قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً" في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين

---

[1] الغنام، مدخل في علم الصحافة،مرجع سابق، ص 134.

[2] الزحيلي، التفسير المنير، ج5/ ص221-222.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمجاهدون في سبيل الله، قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلاً أعمى فأنزل الله تبارك وتعالى على رسولهﷺ وفخذه على فخـذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه، فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر" [1]

لقد تعامل المنهج القرآني مع هذه الأحداث الطارئة بصورة لم يشهد لها تاريخ الإسـلام الوضعي، ففي هذه الحادثة تظهر لنا معالم عنصر الآنية كما يلي:

أ- تحقق عنصر الآنية لدى مستقبل الخبر وهو عبد الله بن أم مكتوم، فهو يسأل حالاً في آنية سريعة وبديهة حاضرة عن موقفه تجاه الجهاد؛ لأنه صاحب عذر.

2- وجود عنصر الآنية من جهة إذاعة الخبر، حيث نزل الوحي مرة أخرى في ذات الوقـت، فيضيف إلى الآية جديداً، يرد على سؤال ابن أم مكتوم.

3- الخبر السماوي ينزل في حينه، سواء أكان هناك سؤال أم حادثة معينة هامة، كما في سورة المجادلة في قولـه تعـالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة، 1). ففي هذه الآية أيضاً دليل على تحقق عنـصر الآنية.

عن تميم بن سلمة عن عروة قال: قالت عائشة " تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى عليه بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله ﷺ وهـي تقول: يا رسول الله أبلى شبابي ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، قال: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات " قد سـمع الله

---

[1] البخاري، محمد بن إسماعيل، متن البخاري مشكول بحاشية السندي، د.م، دار إحياء الكتب العربيـة، د. ط، 1970م، كتاب الجهاد والسير، باب قوله تعالى " لا يستوي القاعـدون ... آخـر الآيـة (النـساء، 95). ج2/ ص142

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي" [1]. فهي آنية لا يعرفها إعلام العصر، وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية الأخذ بهاذ العنصر الهام " فتكون أخبار الإعلام الإسلامي أخبارا مواكبة لجمهوره، غير متخلفة عنه ولا متأخرة" [2].

وتمتاز الأخبار القرآنية بالآنية التي لم تتوقف عند حد نزول الخبر في حينه ووقته، لكنها اتسعت لتشمل الماضي والمستقبل، فأخبر النبي ﷺ عن الماضي والحاضر والمستقبل أما الإخبار عن الماضي ما ورد في القرآن الكريم عن قصص السابقين؛ لأخذ العبرة والموعظة، فلم يكن الإخبار عن الماضي ينقص من آنية الخبر لأن في ذاته يحمل جديداً للمستقبلين له. والأخبار عن المستقبل فعنصر الآنية ظاهر فيها بوضوح، بهدف تحاشي الندم بعد فوات الأوان[3].

- **الشمول:**

عنصر الشمولية من العناصر المهمة في الخبر والشمولية في الخبر لا تعني أنه يحتوي على كل شيء ولكنه يتكون من المقومات الأساسية التي تجعل الموضوع مفيداً وواضحاً مهما كان مختصراً [4].

ويستمد هذا العنصر من شمولية الإسلام بحد ذاته وعالميته إذا لم يكن مخاطباً نوعا من البشر أو مخصصا بمكان أو زمان معين ولم تقف الأخبار القرآنية عند حد معين في الأخبار والإبلاغ، وإنما اتصفت بالشمولية المطلقة في كل شيء، فقد اتصفت بالشمولية المكانية

---

[1] النيسابوري، علي بن أحمد الواحدي، أسباب النزول، اعتنى به: وليد الزكري، بيروت، دار المكتبة العصرية، ط1، 1421هـ/2000م، ص 93 -ص94؛ والشلبي، حسن عبد المنعم، الجامع في أسباب النزول، تخريج الأحاديث، موفق منصور، بيروت، دار الرسالة، ناشرون، ط1، 1431هـ/2010م، ص 484.،

[2] راجع، كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية، ص 138.

[3] نفس المصدر، ص 138-ص 139.

[4] الحتو، مناهج كتابة الأخبار، ص 60.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والزمانية، ومن حيث الجمهور الذي تخبر عنه أيضاً، والذي توصل الرسالة الإخبارية إليه الذين نسميهم بالجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية، وتتمثل الشمولية في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء 170) في هذه الآية يؤمر فيها رسول الله ﷺ أن يوجه برسالته إلى الناس جميعاً [1]، أي هذا بيان واضح على وجود عنصر الشمولية من خلال عموم رسالته ﷺ بجميع الخلق دون استثناء [2]، وعلى هذا فالشمولية يجب أن تكون عنصراً مهماً من العناصر التي يجب ألا يغفلها أي شخص ناقل للخبر، لما لها من أبعاد وأهمية، فالشمولية في النظرة القرآنية للخبر لا تعني فقط هذا الامتداد في المكان ليستوعب الدنيا كلها، وهذا الامتداد في الزمان يحتوي البشرية في كل أجيالها، بل هو أيضاً منهج شمولي تتعدد زوايا الرؤية فيه لتشمل الإنسان في حياته العقلية، وحياته الوجدانية، وحياته الجسدية. ومن هنا جاءت النظرة الصحيحة للخبر الإسلامي الذي لا ينحصر في المعلومة الدينية؛ لأن هذه النظرة ضيقة تعزل الدين عن الحياة، والخبر القرآني إنما هو منهج متكامل يشمل الحياة [3].

وتتضح معالم عنصر الشمولية في الخبر في العهد المدني كما يلي: [4]

1- إن الشمولية في الخبر الإعلامي متوفرة في مضمون الخبر نفسه والهدف المراد منه، ذلك أنه قد يكون للوعد والإرشاد، وقد يكون للحيطة والحذر، يمكن للمرء أن يتحاشى حدوثها في المستقبل.

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج3/ ص 1379.

[2] الصابوني، صفوة التفاسير، ج1/ص 443

[3] راجع، إمام، محمد كمال، النظرة الإسلامية للإعلام، محاولة منهجية، الكويت، دار البحوث العلمية، ط2، 1403هـ/1983م، ص141.

[4] انظر، كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية، ص 145.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- تمتع الخبر في هذا العنصر يكسبه عمقاً وتنوعاً أكثر من الخبر في الإعلام الحديث؛ لأنه أكثر قابلية للتطبيق بسبب هذه الأسس النابعة من الإسلام نفسه ومن عقيدته.

الشمولية من العناصر التي تجعل من الخبر صالحاً للناس جميعاً على اختلاف أماكنهم وأزمنتهم، فهو يشبع رغباتهم وغرائزهم وميولهم؛ لكونه يحمل ما تتصلح به أحوالهم وشؤونهم في حياتهم الدنيا والآخرة أيضاً.

المطلب الثالث: أساليب إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني

لقد تعدد أساليب إذاعة الخبر في العهد المدني وتنوعت واتخذت أشكالا عدة، ولكل أسلوب خصائص يسهل من خلالها توصيل وإذاعة الخبر، ومن أساليب إذاعة الخبر في العهد المدني، **أسلوب القصص.**

إن إذاعة القرآن الكريم للخبر من خلال أسلوب القصة "يؤدي أسس علمية ومعرفية "[1]. لما تحمله القصة من أغراض مهمة أرادها الشارع، وخصائص جعلت منها الأسلوب الأنجح لإذاعة الأخبار، يقول تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: 62)، والقصة القرآنية استخدمت كأسلوب من أساليب إذاعة الخبر والدعوة القرآنية خاطبت العقل والشعور جميعاً، وفتحت أمام قلب الإنسان وعقله أبواب الإدراك واليقين[2]. فأسلوب القصة في القرآن الكريم" يهدف إلى تحقيق غرض إعلامي نابع من العقيدة الدينية الأساسية التي هي عقيدة التوحيد متصل بالآداب والالتزامات التي تقتضيها هذه العقيدة، فان القصة القرآنية تتميز بنوع واضح من التحسين والتقبيح، تحسين العمل الصالح، وتقبيح

---

[1] شحرور، محمد، القصص القرآني قراءة معاصرة مدخل إلى القصة وقصة آدم، بيروت، دار الساقي، ط1، 2010، ص19.

[2] حاتم، محمد عبد القادر، الإعلام في القرآن الكريم، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتابة، د.ط، 2000م، ص255.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العمل الفاسد، والدعوة إلى الاتعاظ والاعتبار،وهي دعوة مباشرة وليست رمـزاً ولا إشـارات بعيدة، وأسلوب القصة في العهد المدني يروي الوقائع دون مبالغة معتمداً على الإثارة النفـسية لإيقاظ القيم الخيرة النبيلة في النفوس "[1].

وقد جاء أسلوب القصة القرآنية في العهد المدني لتحقيق أغراض دينية " والغرض هـو المقصد الذي من أجله نزلت القصة القرآنية، وهو الذي من أجله بنيت على صـورة خاصـة، وعرضت بأسلوب خاص" [2].

ومن أهم الأغراض التي حققها أسلوب القصة في العهد المدني ما يلي:

1. إثبات الوحي والرسالة، فسيدنا محمد ﷺ لم يكن كاتباً ولا قارئاً، ولا عرف عنه أنـه كـان يجلس إلى أحبار اليهود والنصارى، فجاء أسلوب القصة في العهد المدني لإذاعة الخبر في دقة وإسهاب، وورود القصة في القرآن الكريم اتخذ دليلاً على وحي يوحى [3] يذاع وينشر للناس كما جاء في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ (آل عمران: 44)

ومن خلال ما سبق يتبين أن القصة إنما جـاءت لمعرفـة أخبـار السماء وان الـوحي ينزل عليه ﷺ بها وأنه ما كان يعرفها من قبل [4].

2. إبراز علم الله سبحانه وتعالى، العلم الذي لا يرقى اليه المخلوقون أياً كانوا هذا من جانب، ومن جانب آخر إكساب الشخصية الآدمية قيمة قد تفوق الملائكة [5] حيث يقـول تعـالى:

---

[1] انظر، لاوند، رمضان، من قضايا الإعلام في القرآن، الكويت، د.ن، د.ط، ص240-ص241 .

[2] خلف الله، محمد أحمد، الفن القصصي في القرآن الكريم، مصر، مكتبة النهـضة المـصرية، ط1، 1950م، ص228.

[3] قطب، سيد، التصوير الفني في القرآن، بيروت، دار الشروق، ط1، 14960م، ص118.

[4] خلف الله، الفن القصصي، ص250

[5] البستاني، محمود، دراسات فنية في قصص القرآن، بيروت، دار البلاغة، ط1، 1409هـ/1989م، ص15.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾، (البقرة: 31-33).

3: ومن أغراض القصة في العهد المدني أيضاً بيان قدرة الله تعالى على الخوارق – كقصة خلق آدم عليه السلام – وقصة ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام، يقول تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿ 45 ﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ 46 ﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿ 47 ﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ﴾ (آل عمران: 45-48)، لقد أريد من هذه القصة إظهار مزية نوع الإنسان وأن الله يخص أجناس مخلوقاته وأنواعها بما اقتضته حكمته من الخصائص والمزايا لئلا يخلو شيء منها عن فائدة من وجوده في هذا العالم،وإظهار فضيلة المعرفة،وبيان أن العلم حقيق بتعظيم من حوله إياه وإظهار ما للنفوس الشريرة الشيطانية من الخبث والفساد وبيان أن الاعتراف بالحق من خصال الفضائل الملائكية وأن الفساد والحسد والكبر من مذام ذوي العقول"[1].

---

[1] ابن عاشور،تفسير التحرير والتنوير،د.م،الدار التونسية للنشر،د.ط،1984م،ج2/ص421.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4: تنبيه أبناء آدم إلى غواية الشيطان وإبراز العداوة الخالدة بينه وبينهم منذ أبيهم آدم، وإبراز هذه العداوة عن طريق القصة أروع وأقوى، وأدعى إلى الحذر الشديد من كل هاجسة في النفس تدعو إلى الشر، وإسنادها الى هذا العدد الذي لا يريد بالناس الخير[1].

يقول تعالى في سورة البقرة : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (34-37) ،في هذه الآيات " التكريم في أعلى صورة، لهذا المخلوق الذي يفسد في الأرض ويسفك الدماء، ولكنه وهب من الأسرار ما يرفعه على الملائكة، لقد وهب سر المعرفة، كما وهب سر الإرادة المستقبلة التي تختار الطريق.. ولقد سجت الملائكة امتثالاً للأمر العلوي الجليل إلا إبليس، أبى واستكبر، وهنا تتبدى خليقة الشر مجسمة عصيان الجليل سبحانه، والاستكبار عن معرفة الفضل لأهله والعزة بالإثم، والاستغلاق عن الفهم .. لقد انكشف ميدان المعركة الخالدة، المعركة بين خليقة الشر في إبليس، وخليقة الله في الأرض. المعركة الخالدة في ضمير الإنسان...

ثم ضعف آدم أمام غواية الشيطان بعدما أزلهما للأكل من الشجرة المحرمة وكان نزول آدم من الجنة إيذاناً بانطلاق المعركة في مجالها المقدر بين الشيطان والإنسان إلى آخر الزمان[2].

---

[1] قطب،التصوير الفني،ص125.

[2] قطب، في ظلال القرآن، ج1، ص58.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وغواية الشيطان للإنسان من خلال مداخل الشيطان فهي كثيرة ومتعددة، وهو يستخدم كل مدخل على حسب نوعية الإنسان ومستواه الإيماني. والشيطان عدو ذو غاية وصاحب الغاية لا يفتر أبدا حتى يحققها،فهو لا يأمر بالسوء إلا أولئك الذين استولى عليهم فأنساهم ذكر الله، أما أصحاب الحق فإنه لا يستطيع أمرهم بشيء حتى إذا ما أمرهم لا يلبون وذلك لأنهم يعودون إلى الله سرعة [1].

إن هذا التنوع في أغراض القصة في العهد المدني لإذاعة الخبر ونشره بين الناس قد خلق عندهم على مدى العصور شعورا نفسيا مؤثرا يستدعي بقوة المشاركة الوجدانية التي تحقق الحالة النفسية والشعورية التي تهيئهم لتقبل الخبر والاستجابة إلى ما تضمنته من عقيدة وتشريع ومبادئ وقيم للأخلاق والسلوك [2].

ولأسلوب القصة في إذاعة الخبر في العهد المدني عدة خصائص تتمتع بها جعلت منها أسلوباً رائداً في إذاعة الخبر ونشره، وتأثر الناس به، ولعل من أهم هذه الخصائص ما يلي:

إن القصة القرآنية لم تحدد لنا زمانا لبعض الحوادث، فالقصة القرآنية لا تهتم بمتابعة الأحداث كبيرها وصغيرها، المهم منها وغير المهم، كما أنها لا تهتم بتحديد الزمان أو المكان إلا في حالات نادرة جداً؛ لأن أسلوب القصص القرآني يرفض رفضاً تاماً شغل القارئ بالأشياء والاهتمامات الثانوية [3]وهي تشكل دافعا نحو العمل الخير ورقيبا عليه.

كما في قصة طالوت في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي

---

[1] البلالي، عبد الحميد، البيان في مداخل الشيطان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ/1980م، ص80-ص81.

[2] حاتم، الإعلام في القرآن، ص263.(بتصرف).

[3] لاوند، من قضايا الإعلام، ص 241.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿246﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ (البقرة: 246- 247)، هذه القصة العظيمة، لم يذكر لنا الله تعالى زماناً محدداً، إنما ذكر أنها حصلت بعد موسى – عليه السلام – ولعدم ذكر زمن محدد حكمة أرادها الله تعالى وهدف معين وهو التركيز على دلالة خاصة هي أن الشخصية اليهودية تظل في كل زمان ومكان مريضة، ملتوية متمردة كاذبة، منافقة، حتى بعد زمن موسى عليه السلام ظلت محتفظة بطابعها المريض الذي لا سبيل إلى إصلاحه [1]. إذ يركز الأسلوب القصصي في عرض تفصيلاته على التفصيلات التي لها أثر في حياة المسلم،والتي تشكل مواطن العبرة والعظة والتأثير،كما تذكر الجزئيات التي تشكل مفاصل الحياة والركائز التي تقوم عليها حياة الفرد والجماعة،أما الجزئيات التي لا طائل من ورائها نتركها حتى لا نشغل العقل في تفصيلات ليس لها آثار واقعية في حياة المسلم.

ويورد لنا الإمام قطب في ظلاله خصائص للقصة القرآنية من خلال عرض آيات من سورة آل عمران، وهي آيات ولادة سيدنا عيسى – عليه السلام – يقول تعالى ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (45 -47).

يقول قطب –رحمه الله تعالى– ورود هذا القصص في هذه السورة على هذا النحو يمضي مع طريقة القرآن العامة في إيراد القصص لتقرير حقائق معينة يريد إيضاحها، وغالباً ما

---

[1] البستاني، دراسات فنية،مرجع سابق، ص 31.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تكون هذه الحقائق موضوع السورة التي يرد فيها القصص؛ فسياق القصص بالقدر وبالأسلوب الذي يركز هذه الحقائق ويبرزها ويحييها. فما من شك أن للقصص طريقته الخاصة في عرض الحقائق وإدخالها إلى القلوب في صورة حية عميقة الإيقاع، بتمثيل هذه الحقائق في صورتها الواقعية وهي تجري في الحياة البشرية، وهذا أوقع في النفس من مجرد عرض الحقائق عرضاً تجريدياً. وهنا نجد هذا القصص يتناول ذات الحقائق التي يركز عليها سياق السورة. وتظهر فيها ذات الخطوط العريضة، ومن ثم يتجرد هذا القصص من الملابسة الواقعة المحدودة التي وزد فيها؛ ويبقى عنصراً أصيلاً مستقلاً يتضمن الحقائق الأصيلة الباقية في التصور الاعتقادي الإسلامي[1]. وهذا لا بد أن ينعكس على طبيعة الإعلام اليوم حيث لابد من تركيز الإعلام على الجزئيات والتفاصيل التي لها أثر إيجابي في حياة الفرد، وإغفال التفاصيل التي لها آثاراً سلبية كإثارة الفتنة أو الفساد بين الناس وهكذا تسود القيم الإيجابية في المجتمع.

ومما سبق وبعد عرض أسلوب القصص في إذاعة الخبر يجب التعلم من أغراض وخصائص هذا الأسلوب الإعلامي في الإعلام الحديث وطريقة إذاعته للخبر، وذلك من خلال ترجمة هذه الأغراض، وهذه الخصائص على واقع إعلامنا اليوم، مما يتوجب علينا إذاعة الخبر بأسلوب القصة البعيدة عن الأساطير والخرافات أيضاً البعد عن ذكر تفاصيل الموضوع الدقيقة، والتي من شأنها أن تضعف الخبر، وتقلل من أهميته.

ومن أساليب إذاعة الخبر في العهد المدني، أسلوب التكرار والتكرار هو مصدر "كرر" أي ردّد وأعاد [2].

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ص 390.

[2] الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، خرج الأحاديث مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م، ج3، ص12.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والتكرار من الأساليب الناجحة والمؤثرة في توصيل الخبر للناس، حيث أثبتت دراسات علم النفس الحديثة أهمية التكرار في إقناع الناس بالآراء والأفكار المختلفة. كما أن تكرار المعلومات والحقائق يعمل على تثبيتها في العقول بدرجات متفاوتة تختلف من شخص لآخر، والتكرار من الأساليب الإعلامية القرآنية حيث استخدمت بطريقة فعالة ومؤثرة منذ أربعة عشر قرناً، من أجل تحقيق الإقناع العقلي للغايات الكبرى للعقيدة، كالتوحيد والبعث والحياة الأخرى، باعتبار أن هذه الغايات هي الأساس الذي يقوم عليه الإسلام[1].بل الأسس التي تقوم عليها حياة المجتمعات والأفراد.

ولا عجب في أن تكون المعاني والموضوعات الواردة في القرآن الكريم مكررة بصورة فنية متعددة، وفي سياقات مختلفة، ذلك لأن الإعلام القائم على تكرار الإشارة إلى الحقائق هو ضرورة تعليمية تربوية.

والضرورة هذه تظهر حين نعلم أن الإنسان في فكره وعمله لا يتأثر التأثر المطلوب بالحوار العقلي والحجة المنطقية الذي يعتبر وسيلة من وسائل الإعلام الهادف إلى إعداد الإنسان وتربيته وتعليمه الحقائق الضرورية لبناء حاضره ومستقبله[2].

وأسلوب التكرار في الإعلام القرآني لإذاعة الخبر، جاء ليخدم الأفكار النظيفة، والقضايا العادلة، أي هو خدمة عقيدة الوحدانية التي هي جوهر الإعلام في القرآن الكريم وحقيقته الكبرى. ويعتمد أسلوب التكرار توجيه الإنسان إلى الدلالات الساطعة على ربوبية الله – عز وجل – ووحدانيته. حيث لا يقتصر في هذا الأسلوب على العبارات الإنشائية أو الوصفية وحسب، بل يلتزم هذا التكرار أيضاً في القصة، أي في التعليم عن طريق الأخبار بأحوال السابقين من الأنبياء والرسل

---

[1] حاتم، الإعلام في القرآن الكريم، ص ص263، 264.

[2] لاوند، من قضايا الإعلام، ص 227 (بتصرف).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

– صلوات الله وسلامه عليهم – والسابقين من الأقوام الذين تلقوا الرسالات واستمعوا لأقوال أنبيائهم ورسلهم [1].

والأسلوب التكرار في إذاعة الخبر في العهد المدني خصائص يتصف بها ومنها " أن التكرار في الإعلام القرآني غير ممل كما لا يدعو إلى النفور عند القارئ والسامع؛ لأنه يرد على صورة متباينة وفي سياقات مختلفة وبتفصيلات تتفاوت طولاً وقصراً مما يستقل به الإعجاز البيان في كتاب الله تعالى" [2].

أيضاً من خصائص أسلوب التكرار أنه " يتصف بالكمال والسمو والبعد عن الإثارة بالإضافة إلى ما فيه من جمال فني" [3] والتكرار في القرآن الكريم يرصد أحوال النفس ومسارب الخاطر في أعلى مستوى من الفصاحة والبلاغة [4].

ومن خصائص أسلوب التكرار التنوع في العرض والخبر والاستعانة بالصور الحية من أجل الحق وفي سبيل الحق والتزاماً بالعقيدة الصافية التي هي جوهر الدعوة في القرآن الكريم[5].

والتكرار لا يعني ضرورة إعادة الخبر بالألفاظ نفسها مما يسبب الملل، بل تتنوع الأساليب والألفاظ لتتنوع العبر والعظات وتدفع الملل عن النفوس، وكلما تكرر الخبر أعطى معنى جديد وأثرا متجددا. ولقد رأينا القرآن الكريم يكرر الحديث عن الشيء الواحد،في شتى أغراضه وفي مختلف هداياته ولكن الحديث في كل مقام عن ذلك الشيء الواحد لا يكون من

---

[1] لاولد، من قضايا الإعلام، ص 229.

[2] المصدر نفسه، ص 230.

[3] حاتم، الإعلام في القرآن الكريم، ص264.

[4] شيخون، محمود السيد، أسرار التكرار في لغة القرآن، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، 1403هـ/1983م، ص 83.

[5] لاولد، من قضايا الإعلام، ص 234.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

زاوية واحدة،بل تختلف فيه الجهة حين يتحدث عن ذلك الشيء في موضع،عن الجهة التي يتحدث بها عنه في الموضع الآخر [1].

ولأسلوب التكرار في إذاعة الخبر في العهد المدني أغراض عدة ومنها:

أولاً: تكرار المواعظ والوعد والوعيد؛ لأن الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة، وكلها داعية الى الشهوات، ولا يقع ذلك إلا تكرار المواعظ والقوارع" [2] ذلك لأن القرآن وجد للادكار والاتعاظ بكل أساليبه، وفي ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران، ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (آل عمران: 28).

ومن أغراض أسلوب التكرار التقرير، كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (النساء،131- 132)، فتكرار قوله تعالى " لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" تقرير بما هو موجب تقواه [3] والتأكيد من أغراض أسلوب التكرار أيضاً، فالتأكيد يقرر إرادة معنى الأول، كما في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿18﴾﴾ (الحشر: 18).

---

[1] عزت،دراسات في فن التحرير الصحفي،ص101.

[2] الزركشي، البرهان، ص 12؛ نصار، حسين، إعجاز القرآن التكرار، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1432هـ/2013م،ص50.

[3] شيخون، أسرار التكرار، ص 54.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالتقوى الأولى مصروفة لشيء غير التقوى الثانية مع شأن إرادته [1]، أيضاً تذكر ما قد بعد بسبب طول الكلام مع وجود رابط [2]، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (آل عمران: 188)،

أسلوب الحوار

وبالإضافة إلى هذه الأساليب القرآنية في إذاعة الخبر، أسلوب الحوار.

والحوار هو مراجعة الكلام والحديث بين طرفين ينتقل من الأول الى الثاني ثم يعود الى الأول، وهكذا دون أن يكون بين الطرفين ما يدل بالضرورة على وجود الخصومة، ويكون الغرض منه الوصول إلى الصواب [3] والحوار أيضاً " هو مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة" [4] كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة: 1)

وأنماط الحوار التي وردت في القرآن، الكريم كثيرة جداً، وكلها يستند إلى المنطق، كما تحاول باستمرار وبإلحاح ظاهر أن تنمي في أطراف الحوار ملكات التفكير المنظم والتأمل السليم ثم تحاول في الوقت نفسه أن تستعين بالوعي الإنساني الذي تحققه التجارب اليومية والمعاناة الحياتية [5].

---

[1] الزركشي، البرهان، ص15.

[2] شيخون، أسرار التكرار، ص 59.

[3] الحميدي، عبده عبد الله، الحوار في القرآن الكريم، اليمن، مكتبة خالد بن الوليد، د.ط، 2007م، ج1، ص249.

[4] نزال، فواز، الحوار في القرآن الكريم، دراسة وظيفية أسلوبية، الأردن، دار الفضيلة، ط1، 1431هـ/ 2010م، ص20.

[5] لاوند، من قضايا الإعلام، ص 185.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لقد جاءت أنماط الحوار في القرآن في العهد المدني تحث البشر على استخدام كل ما وهبهم الله من القدرات العقلية، والملكات النفسية لاكتشاف الحق والتعرف عليه.. أما الأطراف التي التزم القرآن الكريم معها أسلوب الحوار في العهد المدني هي [1]:

1- التوجه إلى الناس كافة، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: 1)

2- محاورة شعب بعينه، كما في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ (البقرة: 40، 41).

3- التوجه إلى المؤمنين من عباد الله تعالى، والحديث عنهم بصورة خاصة، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: 102).

4- التوجه إلى شخص بعينه ولا سيما إذا كان من الأنبياء والمرسلين كما الحوار مع سيدنا إبراهيم عليه السلام، حيث سأل ربه أن يريه كيف يحيي الموتى، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: 260).

أغراض أسلوب الحوار

ولأسلوب الحوار في إذاعة الخبر في العهد المدني أغراض عديدة، حيث لم يقتصر الحوار القرآني على موضوع معين أو غرض واحد، بل شمل موضوعات القرآن الكريم على تنوعها، وهي موضوعات شاملة أسس فيها القرآن الكريم منهاج حياة يهدي للتي هي أقوم.

---

[1] المرجع نفسه، ص186-ص 187.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالحوار في القرآن الكريم لم يأت عرضاً ولم يستدعيه سياق أو غرض بعينه، بل هو نمط من أنماط الخطاب القرآني يتضافر معها في تحقيق أغراضه الشاملة لأمور الدنيا والآخرة [1].

ومن أهم الأغراض التي جاء بها أسلوب الحوار في العهد المدني ما يلي:

أولاً: إثبات العقيدة [2]:

كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة: 258). " فإن من تأمل موقع الاحتجاج وقطع المجادل فيما تضمنته هذه الآية وقف على أعظم برهان بأوجز عبارة،فإن إبراهيم لما أجاب المحاج له في الله بأنه الذي يحيي ويميت،أخذ عدو الله معارضته بضرب من المغالط،وهو أنه يقتل من يريد ويستبقي من يريد،فقد أحيا هذا وأمات هذا،فألزمه إبراهيم على طرد هذه المعارضة أن يتصرف في حركة الشمس من غير الجهة التي يأتي الله بها منها،إذ كان بزعمه قد ساوى الله في الإحياء والإماتة.فإن كان صادقا فليتصرف في الشمس تصرفا تصبح به دعواه،وليس هذا انتقالا من حجة إلى حجة أوضح منها كما زعم بعض النظار،وإنما هو إلزام للمدعي بطرد حجته إن كانت صحيحة" [3].

ومن أغراض الحوار أيضاً علاج عدد من الأمراض النفسية البشرية كالحقد، والحسد الذي تمثل في شخص أحد ابني آدم [4]، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا

---

[1] نزال، الحوار في القرآن الكريم، ص 25.

[2] الفتياني، تيسير محجوب، الحراك الحواري في القرآن الكريم وأبعاده العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية، الأردن، بيت الأفكار الدولية، د.ط، 2006م، ص 96.

[3] ابن قيم الجوزية،بدائع التفسير،توثيق:يسري السيد محمد،المملكة العربية السعودية،دار ابن الجوزي،ط 1، 1414ه/1993م،ج1/ص416.

[4] قطب، في ظلال القرآن، ج1/ ص297.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ (المائدة: 27-32).

ولعل من مضامين الحوارات التي دارت بين الأنبياء وأقوامهم لها أغراض اشتملت على سلوكيات تتناسب مع العقيدة الصحيحة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ (المائدة، 72).

والتعجيز أيضاً من أغراض الحوار كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة، 111) [1].

ولأسلوب الحوار في إذاعة الخبر في العهد المدني عدة خصائص لا بد من الإشارة إليها وهي: أن أسلوب الحوار شامل ومتنوع، ذلك أنه لم يقتصر على علاج قضية معينة أو نوع معين كالعقيدة وحدها أو العبادات، إنما شمل كل أوجه الحياة سواء كانت دينية، أم اجتماعية أو غيرها [2]، أيضاً الحوار بطبيعته " يحقق صفة السماحة والانفتاح عند المتحاورين" [3]. " والمشهد في الحوار القرآني، كأنه حاضر يملأ الأسماع والأبصار بكل خلجة أو خاطرة وقعت فيه" [4]

---

[1] نزال، الحوار في القرآن الكريم، 25ص، وص 27.

[2] الحميدي، الحوار في القرآن، ص 24.

[3] لاوند، من قضايا الإعلام، ص189.

[4] عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي، ص226.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن الخصائص أيضاً" الاعتماد على مخاطبة العقل، وهو اتجاه واضح في كل أساليب القرآن الكريم، في محاوراته وطبيعة هذا الأسلوب يتجه إلى إبراز الحجة والمنطق وإقناع العقل[1].

فالإسلام جاء بالتشريعات والأحكام والأخلاق والقيم والمبادئ لتنمية العقل والنهوض به؛ لاكتشاف السنن وتسخير الطبيعة.ولا يمكن تنمية العقل بدون حمايته وتوجيهه نحو ميدان عمله، وما دعوة الإسلام إلى العلم ورفعة لمكانة العلماء إلا لتنمية العقل [2].

ومن أساليب إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني أيضاً

أسلوب ضرب الأمثال

لقد استخدم القرآن الكريم أسلوب ضرب الأمثال تقريباً لما يجب أن تنفعل به النفوس، وتؤمن به القلوب، فضرب الله تعالى الأمثال للناس، حيث ضرب مثل للمنافقين، والشجرة الطيبة مثلاً للكلمة الطيبة، كذلك ضرب الذبابة والعنكبوت مثلاً للشفعاء والأولياء الذين اتخذهم المشركون معبودات ليقربوهم إلى الله تعالى، والناس أمام هذه الأمثال فريقان، فريق يفهم القصد الذي ترمي إليه، ويكون لها أثرها الحسن في نفوسهم، وفريق يتعلق باسم الحيوان الذي ضرب به المثل ولا ينظر إلى المعنى المقصود [3].

والمثل في القرآن الكريم هو إبراز المعنى في صورة رائعة موجزة لها وقعها في النفس، سواء كانت تشبيهاً أو قولاً مرسلاً [4].

---

[1] الحميدي، الحوار في القرآن، ص 24.

[2] مطالقة، أحلام محمود، المنهج القرآني في تربية العقل، الأردن، مؤسسة حماده، ط1، 2012م، ص77.

[3] حاتم، الإعلام في القرآن، ص 228.

[4] العثمان ،عبد الوهاب، وتلك الأمثال، الأردن، دار السلفية، د.ط 1980، ص 10.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أغراض أسلوب المثل

ولأسلوب المثل في إذاعة الخبر في العهد المدني أغراض عدة حققها من خلال نـزول الآيات الكريمة، ومن أهم أغراض أسلوب المثل ما يلي:

الترغيب في الطاعات، وخاصة الإنفاق في سبيل الله وإظهار حسنه وما يعـود علـى المنفق من أجر عظيم [1]، وفي ذلك قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة: 261، 262).

وبالمقابل مع غرض الترغيب في الإنفاق ذكر الترهيب من أكل أموال الأيتام بالباطـل ومنها قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (النساء: 10).

ومن أغراض الأمثال أيضاً الكشف عن الحقائق وتعرض الغائب معرض الحاضـر [2]، كقوله تعالى: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: 75).

ومن أغراض المثل في العهد المدني المدح والثناء[3]كما في قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي

---

[1] عبد الغفار، أحمد، حول القرآن (التاريخية – المثل – المناسبة)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعيـة، د.ط، 2003م، ص70.

[2] العثمان، وتلك الأمثال، ص 13.

[3] المصدر نفسه، ص 13.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . (الفتح: 29).

يقول صاحب الظلال في هذه الآيات " ومثلهم في الإنجيل .. وصفتهم في بشارته بمحمد ومن معه، أنهم " كزرع أخرج شطأه" فهو زرع نام قوي يخرج فرخه من قوته وخصوبته، ولكن هذا الفرخ لا يضعف العود بل يشده. " فأزره" أو أن العود آزر فرخه فشده. " فاستغلظ" الزرع وضخمت ساقه وامتلأت " فاستوى على سوقه" لا معوجاً ومنحنياً.. وهذا المثل كذلك ليس مستحدثاً، فهو ثابت في صفحة القدر. ومن ثم ورد ذكره قبل أن يجيء محمد ومن معه الى هذه الأرض" [1].

ومن الأغراض أيضاً: معرفة عظمة الخالق عز وجل، من خلال التفكر في النفس ومعرفة أن الله تعالى هو الواحد المتصرف المطلق في هذا الكون.

خصائص أسلوب ضرب الأمثال:

ولأسلوب المثل في العهد المدني خصائص أهمها:

أن المثل يقدم المعنى والهدف المقصود من ورائه في صورة رائعة واضحة يشبه فيه الغائب بالحاضر والمعقول بالمحسوس، فيبرز المعنى ويتجسم ويصبح حياً نابضاً، تبدو فيه الحقيقة مطابقة للمعلوم اليقيني بعيدة كل البعد عن الخرافة والوهم.

وأسلوب المثل في القرآن الكريم لم تكن ألفاظه مجرد إيقاعات يتعجب لمحمولاتها أو دلالاتها، ولكنها حركات تأخذ بيد الإنسان وتقدم له العبرة والعظة [2].

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج6/ ص 3332-ص 3333.

[2] عبد الغفار، حول القرآن ص48، ص50.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن خصائص المثل القرآني أنه يرتكز على تقريب المعاني الغيبية الى أذهان البشر، وجعلها في متناول فهمهم، بل وجعلها محسوسة لهم بما لها من ارتباط في شؤون حياتهم [1]، أيضاً إيراد المثل بصورة متعددة حول الموقف الواحد، وهنا يعمل المثل على زيادة الإيضاح والكشف وتقرير الحكمة التي جاء من أجلها [2].

"وفي ضرب الأمثال زيادة في إفهام وتذكير وتصوير للمعاني،وذلك لأن المعني العقلية المحضة قد يصعب فهمها،فإذا ذكر ما يساويها من المحسوسات حصل الفهم،والآيات كثيرة في هذا المجال،ويبين القرآن الكريم أنه لا ينتفع بهذه الأمثلة إلا أرباب العقول" [3].

يقول تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة:26).

أسلوب السؤال

يُعد أسلوب السؤال من أساليب إذاعة الخبر في العهد المدني، فهو أحد الأساليب التي تحقق حيوية العملية الإعلامية وتفاعلها مع الحياة والحياء، فكان المسلمون يسألون النبيﷺ عن كل شيء حولهم، وعن شؤون شتى تصادفهم في حياتهم الجديدة، ويرغبون في معرفة السلوك الذي يقره دينهم [4].

---

[1] الزين، سميح عاطف، الأمثال والمثل والتمثيل والمثلات في القرآن الكريم، لبنان، الشركة العالمية للكتاب، ط1، 1407هـ/1987م، ص 35.

[2] عبد الغفار، حول القرآن، ص 62 (بتصرف).

[3] مطالقة،المنهج القرآني، ص99.

[4] الشنقيطي، سيد محمد ساداتي، مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم، دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله"، الرياض، دار عالم الكتب، ط1، 1406هـ/ 1986م، ص 78.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويعرف السؤال بأنه " طلب خبر ما ليس عندك مما يحتاج إلى إجابة "[1]، والسؤال من الأساليب الأصلية في تحصيل العلم، وإذاعة الخبر حيث يوضع الأمور، ويزيل الإبهام عن النفس[2].

وقد جاء أسلوب السؤال في إذاعة الخبر في العهد المدني لأغراض عدة، ومن أهم أغراض أسلوب السؤال ما يلي:

1- الاستفهام على التعجب[3]، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ (آل عمران، 65).

2- تنبيه الغافل كي لا يقع في الخطأ[4]، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (البقرة، 108).

فهو استنكار لتشبه بعض المؤمنين بقوم موسى في تعنتهم، وطلبهم للبراهين والخوارق وإعناتهم لرسولهم كلما أمرهم أو أبلغهم بتكليف على نحو ما قال السياق عنهم في مواضع كثيرة. وهو تحذير لهم من نهاية هذا الطريق، وهي الضلال، واستبدال الكفر بالإيمان، وهي النهاية التي صار إليها بنو إسرائيل كما أنها هي النهاية التي يتمنى اليهود لو قادوا إليها المسلمين[5].

---

(1) الشومان، علي سعيد علي، القيم التربوية التي تضمنها السؤال في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 1412هـ/1993م، ص25.

(2) مكانسي، عثمان قدري، من أساليب التربية في القرآن الكريم، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 1422هـ/2001م، ص438، (بتصرف).

(3) الحنبلي، محمد بن محمد بن مصطفى العماوي، تفسير ابن مسعود، وضع الحواشي، عبد اللطيف عبد الرحمن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ/1999م، ج1، ص381.

(4) مكانسي، من أساليب التربية، ص 439.

(5) قطب، في ظلال القرآن، ج1، ص102.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3- الاستخبار والاستعلام[1] كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ (الأحزاب، 63).

وقد كانوا ما يفتأون يسألون النبيﷺ عن الساعة التي حدثهم عنها طويلاً؛ وخوفهم بها طويلاً؛ ووصف القرآن مشاهدها لكان القارئ يراها، يسألونه عن موعدها؛ ويستعجلون هذا الموعد؛ ويحمل هذا الاستعجال معنى الشك فيها، أو التكذيب بها، أو السخرية منها، بحسب النفوس السائلة، وقربها من الإيمان أو بعدها [2].

ومن أغراض أسلوب السؤال في العهد المدني أيضاً اكتساب المعرفة وازدياد العلم والآيات القرآنية الدالة على هذا الغرض كثيرة جداً، تذكر الباحثة منها ما يمكن حصره في هذا المقام، فمنها قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة،215).

وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة:217).

وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة:219).

---

[1] الشنقيطي، مفاهيم إعلامية، ص75.

[2] قطب، في ظلال القرآن، ج5، ص288.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ويقول تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة:220).

" الظاهرة البارزة في هذا القطاع من السورة، هي ظاهرة الأسئلة عن أحكام.. وهي ظاهرة تومي بيقظة العقيدة واستيلائها على نفس الجماعة المسلمة إذ ذاك، ورغبة المؤمنين في معرفة حكم العقيدة في كل شأن من شؤون حياتهم اليومية، كي يطابقوا بين تصرفهم وحكم العقيدة.. وهذه آية المسلم: أن يتحرى حكم الإسلام في الصغيرة والكبيرة من شؤون حياته فلا يقدم على عمل حتى يستيقن من حكم الإسلام فيه، فما أقره الإسلام كان هو دستوره وقانونه وما لم يقره كان ممنوعاً عليه حراماً" [1].

خصائص أسلوب السؤال:

ولأسلوب السؤال في العهد المدني عدة خصائص أهمها:

انه يعد وسيلة طرفي الإعلام في مواصلة اتصالهما وتحاورهما، وبه تعرض حقيقة الأوضاع والأحداث[2]. انتحى أسلوب السؤال منحى الهدف والغاية والوسيلة بالحجة والبرهان والدليل، لوجدنا أسلوب السؤال في القرآن يهدف إلى: التنبيه والتحذير والإعداد للإجابة، والى التوبيخ والسخرية [3].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن القرآن الكريم يشعر كل طرف إعلامي بحرية تامة في طرح الأسئلة التي تمكن من تبادل الرأي وإجراء نقاش مثمر بناء حيث إن الانطلاق في حدود الشرع والآداب العامة سمة أساسية للعملية الإعلامية [4]

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج1، ص 220.

[2] الشنقيطي، مفاهيم إعلامية، ص 74.

[3] حاتم، الإعلام في القرآن الكريم، ص 241.

[4] انظر:الشنقيطي، مفاهيم إعلامية، ص77.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ويعد الجدال أيضا من أساليب إذاعة الخبر لكن ارتأت الباحثة عدم إيراده من أساليب إذاعة الخبر في العهد المدني وذلك لأن آيات القرآن الكريم المتضمنة أسلوب الجدال وأغراضه وخصائصه في معظمها آيات مكية، وتعلل الباحثة السبب في أن أغراض الجدال هي إثبات وجود الله تعالى، وإثبات الوحدانية، إثبات البعث والجزاء وغيرها من الأغراض التي نزلت في القرآن المكي[1].

وتكتفي الباحثة بتعريف أسلوب الجدال وذكر بعض الآيات الكريمة المتضمنة لهذا الأسلوب بشكل مباشر.

والجدال القرآني هو: " براهينه وأدلته التي اشتمل عليها وساقها لهداية الكافرين وإلزام المعاندين في جميع ما هدف إليه من المقاصد والأهداف التي يريد تحقيقها وترسيخها في أذهان الناس في جميع أصول الشريعة وفروعها "[2].

ومن خلال هذا التعريف لأسلوب الجدال ترى الباحثة أن هذا الأسلوب جاء لهداية الكافرين، وإلزام المعاندين، وهذا الغرض هو من أغراض القرآن المكي في هداية المشركين وإثبات الوحدانية وإثبات البعث والجزاء. بينما جاء القرآن المدني لتشريع الأحكام وتثبيت قواعد الدولة الإسلامية، وقد ذكر أسلوب الجدال في القرآن الكريم بشكل مباشر في آيات عديدة نعرض ما جاء في العهد المدني على سبيل الذكر دون التفصيل:

1- ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (البقرة: 197).

2- ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ (النساء: 107).

---

[1] الألمعي، زاهر بن عواض، مناهج الجدال في القرآن الكريم، الدمام، مركز الكتب الدراسية، ط2، 1980م، ص123، وص 412.

[2] ابن الحنبلي، ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم، استخراج الجدال من القرآن الكريم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ/1980م، ص8.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

3- ﴿ هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ (النساء: 109).

4- ﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (الأنفال: 6).

5- ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة: 1).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

أنواع ومراتب إذاعة الخبر، ووظيفتها في القرآن الكريم في العهد المدني

المبحث الأول

أنواع الخبر من حيث إمكانية إذاعته في القرآن الكريم في العهد المدني

المطلب الأول: الخبر الذي يذاع كلياً

إن الإسلام دين سماوي ورسالة عالمية لا تقف عند حد معين من حيث الزمان ولا المكان، به ينصلح حال البشر جميعاً، لأنه منهاج حياة متكامل منزل من عند الله تعالى الذي خلق البشر ويعلم ما يفيدهم في دنياهم وآخرتهم، فأنزل الله تعالى ما ينظم حياة البشر في نواحي الحياة كافة، من حيث التعامل والسلوكيات وحسن الخلق [1].

لذلك جاء القرآن الكريم بأخبار مهمة جداً لا يستغني عنها الناس، حيث تعد مصدراً مهما لتنظيم أحوالهم وشؤونهم في كل زمان ومكان، وأمر بإذاعتها على إطلاقها لما تحمله من أغراض ومهام تنظم فيها حياة البشر، ومن هذه الأخبار التي تذاع في العهد المدني، أخبار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحول أهمية هذه الأخبار يقول الإمام أبو حامد الغزالي: " هو القطب الأعظم في الدين، وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين. ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد، ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد. وقد كان الذي خفنا أن يكون، فإنا لله وإنا إليه راجعون. إذ قد اندرس من هذا القطب عمله وعلمه وانمحت بالكلية حقيقته ورسمه" [2].

---

[1] انظر، كحيل، الأسس العلمية، ص 68، ص 70.

[2] الغزالي، إحياء علوم الدين، ج2/ ص 306.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتضح من هذا الكلام أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضيلته ومكانته في الدين، فلو أهمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لفشا الضلال، وشاع الجهل، وانتشر الفساد، وعم النفاق، وعمت الفوضى في البلاد. فالواجب نشر أخبار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يسهم في تبصير الناس بما يجب عليهم عمله لتجنب الوقوع في المعاصي والضلال والفساد، وإتباع الهوى والشهوات [1]، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران، 104).

في هذه الآيات الكريمة "أي لتكن منكم أيها المؤمنون جماعة يدعون الناس إلى الإسلام وشرائعه التي شرعها الله لعباده،ويأمرون الناس بإتباع محمد ﷺ ودينه الذي جاء به من عند الله تعالى وينهون عن الكفر بالله،والتكذيب بمحمد وبما جاء به من عند الله بجهادهم بالأيدي والجوارح،حتى ينقادوا لكم بالطاعة " [2]، وكذلك في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران، 110) وغيرها من الآيات الكريمة التي تحث على إذاعة الخبر المتضمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن الأخبار التي تذاع على كليتها في العهد المدني، أخبار التفكر والتأمل، وإذا رجعنا إلى كتاب الله تعالى نجد أنه قد كثر فيه الحث على التدبر والاعتبار والاستبصار، وهو شبكة العلوم ومصيدة المعارف والفهوم [3].

---

[1] عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي، ص 426.

[2] الطبري،محمد بن جرير،تفسير الطبري جامع البيان عن تفسير القرآن،ضبط وتعليق:محمود شاكر الحرستاني،بيروت،دار إحياء التراث العربي،د.ط ،ج4/ص51.

[3] الغزالي، إحياء علوم الدين، ج4/ ص 426.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والإسلام جاء ليعلن حرية التفكير محرراً العقل من الخرافات والأوهام والظنون، وطلب من الإنسان التفكر بكل ما يحيط به. وجاءت الآيات القرآنية تحض على استخدام العقل وتحرير الفكر، يقول تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة، 164). في هذه الآيات " يذكر الله تعالى أدلة القدرة والوحدانية، وأتى بالبراهين على وجود الخالق الحكيم، فبدأ بذكر العالم العلوي ثم العالم السفلي، ثم بتعاقب الليل والنهار، ثم السفن التي تمخر عباب البحار، ثم بالأمطار التي فيها حياة الزروع والنفوس، ثم بما بث في الأرض أنواع الحيوانات العجيبة، ثم بالرياح والسحب التي سخرها الله لفائدة الإنسان، وختم ذلك بالأمر بالتفكر في بدائع صنع الله تعالى وإعمال العقل في جميل خلقه ليستدل العاقل بالأثر على وجود المؤثر، وبالصنعة على عظمة الخالق المدبر الحكيم" [1]، كذلك في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة، 219) .

وقد أمر الله تعالى بالتفكر والتدبر في مواضع لا تعد ولا تحصى في كتابه العزيز، وأثنى على المتفكرين فقال: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران، 191) " إن التفكر في خلق الله، والتدبر في كتاب الكون المفتوح، وتتبع يد الله المبدعة، وهي تحرك هذا الكون، وتقلب صفحات

---

[1] الصابوني، صفوة التفاسير، ج1/ ص98.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هذا الكتاب هو عبادة لله من صميم العبادة، وذكر لله من صميم الذكر" [1] وغيرها من الآيات التي ترشد الإنسان إلى خالقه وتجعله قريباً منه عند كل حركة وكل سكنة، فهو يتعرف على خالقه من خلال كل ما يدور حوله من نفسه والكون. فهذه الأخبار والآيات لزم إذاعتها ونشرها بين الناس على إطلاقها.

ومن الأخبار التي تذاع في العهد المدني، الأخبار التي من شأنها صيانة الأمن والاستقرار في المجتمع، حيث منّ الله تعالى على عباده بنعمة الأمن والطمأنينة، وأخبرهم بأنه سيبتليهم بأنواع شتى من الاختبارات والمحن والفتن؛ ليمتحن إيمانهم وثباتهم ومن ذلك ابتلاؤهم بالخوف [2] يقول تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: 155-156). "وهذا إخبار من الله تعالى ذكره أتباع رسوله-ﷺ- انه مبتليهم وممتحنهم بشدائد من الأمور ليعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، وقوله"بشيء من الخوف" يعني من الخوف من العدو وبالجوع،وهو القحط.يقول: لنختبرنكم بشيء من خوف ينالكم من عدوكم وبسنة تصيبكم ينالكم فيها مجاعة وشدة وتعذر المطالب عليكم فتنقص لذلك أموالكم،وحروب تكون بينكم وبين أعدائكم من الكفار فينقص لها عددكم،وموت ذراريكم وأولادكم، وجدوب تحدث،فتنقص لها ثماركم.كل ذلك امتحان مني لكم واختبار مني لكم،فيتبين صادقوكم في إيمانهم من كاذبيهم فيه، ويعرف أهل البصائر في دينهم منكم من أهل النفاق في والشك والارتياب كل ذلك خطاب منه لأتباع رسول الله-ﷺ- وأصحابه"[3].

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج1/ ص545.

[2] بدران، الخبر الصحفي، ص 266.

[3] الطبري،تفسير الطبري،ج2/ص50-ص51.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن الأسس التي تحافظ على سلامة المجتمع ويجب إذاعتها [1]:

- أخبار القوة والإرادة والعزيمة، يقول تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 60).

- أخبار إشاعة العدل بين الناس، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء: 58)

- أخبار قيام مجتمع الخير على طريق الله تعالى، عن طريق التعاون، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة:2).

- إذاعة الأخبار التي من شأنها تأليف قلوب أفراد المجتمع وطيهم تحت لواء الطاعة والنظام، يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (النور: 51) وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء: 59).

---

[1] حاتم، الإعلام في القرآن، ص 182، وص 165.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- إذاعة الأخبار التي من شأنها التقريب بين وجهات النظر في كل البلاد الإسلامية، والعمل على رأب الصدع ونبذ الخلافات والتصدي لها عن طريق الصلح [1].

يقول تعالى: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: 9). فهذه الأخبار من شأنها صيانة المجتمع المؤمن من الخصام والتفكك، وعدم العجلة والاندفاع وراء الحمية والحماسة، قبل التثبت والاستيقان، وهذه الأخبار أيضاً قاعدة عامة محكمة لصيانة الجماعة المسلمة من التفكك والتفرق وإقرار الحق والعدل والصلاح في المجتمع، والارتكان في هذا كله إلى تقوى الله ورجاء رحمته [2]، فل يدخل في تفصيلات القتال ومجرياته صيانة للمجتمع وحفاظاً عليه من كل فساد.

وكذلك إذاعة أخبار التضامن والوحدة والاعتصام بحبل الله، ونشر أخبار الأخوة الإسلامية وأثرها الطيب في بناء المجتمع الإسلامي وصلاحه، يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: 10)، ويقول: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران: 103). " هذه الأخوة المعتصمة بحبل الله نعمة يمتن الله بها على الجماعة المسلمة... وكان الإسلام وحده يجمع هذه القلوب المتنافرة. وما كان إلا حبل الله الذي يعتصم به الجميع فيصبحون بنعمة الله إخوانا، وما يمكن أن يجمع القلوب إلا أخوة في الله تصغر إلى

---

[1] راجع، الشلبي، الخبر الصحفي،ص58.

[2] انظر: قطب، في ظلال القرآن، ج/ ص3343.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

جانبها الأحقاد التاريخية، والثارات القبلية"[1]. ويستنتج مما سبق حاجة الأمة المسلمة اليوم إلى إذاعة الأخبار التي من شأنها إعادة بناء المجتمع المسلم على هذه الأسس القويمة التي يعاني مجتمع اليوم من اضمحلالها، وندرة وجودها في الإعلام المعاصر، إذ يلاحظ على الأخبار التي تذاع بين الناس وتنشر في الوسائط المجتمعية إنما هي أخبار تعمل على تفكيك المجتمع وتنشر الفرقة بين أبنائه، والعالم اليوم يشهد على مثل هذه الأوضاع البائسة إذ لا بد من احتكام الأخبار المذاعة لهذه الأغراض السامية وسحب هذه المبادئ الإسلامية العظيمة وتطبيقها على واقع الأخبار المذاعة، كذلك الحرص على إذاعة الأخبار التي تأمر بالمعروف والتعاون بين الناس، وتنهى عن المنكر؛ لأن هذه الأخبار من شأنها التأثير على تفكير أفراد المجتمع المسلم بالشكل الايجابي البناء البعيد عن تفاهة التفكير السطحي المنغلق على سفاسف الأمور.

ومن هنا تظهر لنا مهام الخبر الايجابي المذاع في العهد المدني وكيفية تأثير هذه الأخبار على بناء المجتمع المسلم وتأسيس قواعده السليمة. ومع حرص القرآن الكريم على إذاعة هذه الأخبار الإيجابية ضمن المنهج الرباني، جاء القرآن بعدة تحذيرات من إذاعة بعض الأخبار التي من شأنها أن تؤثر سلباً على البشرية جمعاء وهذا ما ستتناوله الباحثة في المطلب الآتي إن شاء الله:

المطلب الثاني: الخبر الذي لا يذاع

أما الخبر الذي لا يذاع فهو الخبر الذي يحمل السوء والشر، وإلحاق الضرر بالفرد والمجتمع، فقد منع الإسلام إذاعة الأخبار السيئة في المجتمع، يقول تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ (النساء: 148) " إن المجتمع شديد الحساسية، وفي

---

[1] المصدر السابق، ج1/ ص 442- ص 443.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حاجة إلى آداب اجتماعية تتفق مع هذه الحساسية ورب كلمة عابرة لا يحسب قائلها حساباً لما وراءها، ورب شائعة عابرة لم يرد قائلها فرداً من الناس... ولكن هذه وتلك تترك في نفسية المجتمع وفي أخلاقه وفي تقاليده وفي جوه آثاراً مدمرة، وتتجاوز الفرد المقصود إلى الجماعة الكبيرة"[1].

إن القرآن الكريم يعلمنا الابتعاد عن الجهر بالقول السيئ وإذاعته بين الناس، بل ويحضنا على كتمانه وإخفائه، وذلك لأن ذكر العيوب والأقوال السيئة تسبب العداوة وتؤدي إلى البغضاء، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تمزق المجتمع الإسلامي، وتفرق أفراده وتشتتهم.

ثم إن الجهر بالخبر المسيء، ونشره وإذاعته بين الناس يجعل منه أمراً هيناً في المجتمع فلا ينزه الناس ألسنتهم عن القول السيئ ولا عن الإصغاء إليه وينتشر بينهم عدم المبالاة لذكر العيوب والسيئات وتداولها[2].

من خلال ما سبق تستنتج الباحثة أهمية وجود قيود قوية على الحرية الإعلامية، وخاصة في الوقت الحاضر، لسبب كثرة وسائل الإعلام وتنوعها، وتنوع ألوان وأساليب إذاعة الأخبار، فالحرية الإعلامية يجب أن تكون مسؤولة وليست مطلقة، فلا تبيح لمن شاء أن يقول ما شاء دون عقاب أو مساءلة. ومن هنا يحثنا القرآن الكريم على القول السديد الصادق وقول الحق،حيث قرن القرآن الكريم القول السديد بالتقوى، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (الأحزاب: 70) " يوجه القرآن الكريم المؤمنين إلى تسديد القول وإحكامه والتدقيق فيه ومعرفة هدفه واتجاهه قبل أن يتابعوا المنافقين والمرجفين فيه، وقبل أن يستمعوا في نبسيهم ومرشدهم ووليهم إلى قول طائش ضال أو مغرض خبيث. ويوجههم إلى القول الصالح الذي

---

[1] قطب، في ظلال القرآن ج2/ ص 795.

[2] راجع، الدبسي، عدنان، الإعلام الإسلامي الأهداف – الوظائف، د.م، دار العصماء، د.ط، 1990م، ص84.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يقود إلى العمل الصالح، فالله يرعى المسددين ويقود خطاهم ويصلح لهم أعمالهم جزاء التصويب والتسديد. والله يغفر لذوي الكلمة الطيبة والعمل الصالح؛ ويكفر عن السيئة التي لا ينجو منها الآدميون الخطاؤون ولا ينقذهم منها إلا المغفرة والتكفير" [1].

فمن خلال هذه التعاليم القويمة وضع القرآن الكريم منهجه الخاص في التعامل مع مثل هذه الأخبار، فقد عالج وقوع إذاعة أخبار الفواحش بعدة خطوات منهجية تقلل من سوء إذاعة هذه الأخبار، وهذه الخطوات هي:

1- تسديد القول والتحقق منه.

2- معرفة الهدف والغاية التي يرمي إليها الخبر.

3- أخذ الأخبار من مصادرها الصحيحة وعدم تناقلها ممن يعرف عنهم النفاق والكذب.

4- الترفع عن إذاعة الأخبار السيئة والعمل على إذاعة القول الصالح الذي يقود إلى العمل الصالح.

وفي هذا قوله ﷺ "**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت**" [2].

ومن الأخبار التي لا تذاع، الأخبار التي من شأنها إشاعة الفاحشة والمنكر بين الناس، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النور: 19). " والذين يرمون المحصنات وبخاصة أولئك الذين تجرءوا على رمي بيت النبوة الكريم إنما يعملون على زعزعة ثقة الجماعة المؤمنة بالخير والعفة والنظافة، وعلى إزالة التحرج من ارتكاب الفاحشة وذلك عن طريق الإيحاء بأن الفاحشة شائعة فيها ... لذلك تشيع الفاحشة في النفوس لتشيع بعد ذلك في الواقع، من أجل هذا وصف الذين يرمون

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج5/ ص 2884.

[2] البخاري،صحيح البخاري،كتاب الأدب،باب:إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه،رقم6136،ص1070.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المحصنات بأنهم يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، وتوعدهم بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة"[1]، وهذه الآية تبين عقوبة من يريد أن ينتشر الفعل والقول القبيح المفرط كإشاعة الرذيلة والزنا وغير ذلك من المنكرات[2]،وكذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (الأحزاب: 58). "وهذا التشديد يشي بأنه كان في المدينة يوم ذاك فريق يتولى هذا الكيد للمؤمنين والمؤمنات، بنشر وإذاعة مقالة السوء عنهم، وتدبير المؤامرات لهم، وإشاعة التهم ضدهم. وهو عام في كل زمان وفي كل مكان، والمؤمنون والمؤمنات عرضة لمثل هذا الكيد في كل بيئة من الأشرار المنحرفين والمنافقين، والذين في قلوبهم مرض والله يتولى عنهم الرد على ذلك الكيد، ويصم أعداءهم بالإثم والبهتان، وهو أصدق القائلين"[3].

إن من أشد أنواع الاعتداء على الأعراض قذف المؤمنات العفيفات الطاهرات في الفاحشة، وإذاعة الأخبار المسيئة، لما في ذلك من إلحاق الضرر بهن وبأسرهن، وإشاعة الفتن في المجتمع[4]. يقول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ (النور: 23-25). وقد حد الإسلام القذف حماية للمجتمع من مفاسد أربعة وهي[5]:

---

(1) قطب، في ظلال القرآن، ج4/ ص 2503.

(2) الصابوني، صفوة التفاسير، ج2/ ص301.

(3) قطب، في ظلال القرآن، ج5/ص 2880.

(4) بدران، الخبر الصحفي، ص 263.

(5) أبو زهرة، محمد، العقوبة في الفقه الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ط، 1900م، ص 90.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

1- مفسدة شيوع الفاحشة، فإنه كلما ترامى الناس بها بغير حق شاع القول فيها من غير تبين، وذلك فساد للجماعة لأن شيوع قوله يسهل فعله.

2- مفسدة رمي البرءاء بالباطل وهو ظلم واقع بهم.

3- خدش الحياء العام.

4- إن الذين يؤذون عادة هم الكبراء، أو ذوي المكانة في المجتمع، ويؤدي ذلك الى سهولة هذه الجريمة في قلوب الضعفاء.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك حادثة الإفك التي وقعت في حياة الرسول ﷺ واتهمت فيها السيدة عائشة رضي الله عنها وارتأت الباحثة. عدم الخوض في هذا المجال وتفسير آيات الإفك، إنما تكتفي بالاستشهاد بالآيات الكريمة مع عرض لمحة عامة عن آداب نشر وإذاعة هذه الأخبار، يقول تعالى في سورة النور ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ * لَّوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ * لَّوْلا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ * وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ * وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ * يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (النور: 11-17). لقد أعطت هذه الآيات دروساً عديدة للمسلمين في صيانة الأعراض وحفظ الحقوق، ووضعت قواعد مهمة جداً لما يجوز ولما لا يجوز إذاعته ونشره من الأخبار والأقوال بين الناس، وقد بين القرآن الكريم أن هذا الأمر فيه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خير، والخير الذي تضمنته هذه الآيات هو ضرورة تحريم القذف وأخذ القاذفين بالحد الذي فرضه الله تعالى، ويبين مدى الأخطار التي تحيق بالجماعة لو أطلقت فيها الألسنة تقذف المحصنات الغافلات المؤمنات فهي عندئذ لا تقف عند حد إنما تمضي صعداً إلى أشرف المقامات، وتتطاول إلى أعلى الهامات، وتعدم الجماعة كل وقاية وكل تحرج وكل حياء [1].

والشريعة الإسلامية تعمل على منع الجريمة بثلاث طرق [2]:

أولاً: التهذيب النفسي، فتربية الضمير هي الأساس في منع وقوع الجريمة.

ثانياً: تكوين رأي عام فاضل لا يظهر فيه الشر، ويكون فيه الخير بيناً واضحاً معلناً، ولذلك دعت الشريعة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثالثاً: العقاب على ما يقع من الجريمة؛ لأنه ردع للجاني وزجر لغيره، ومنع لتكرار الوقوع.

يتبين مما سبق أن الإسلام وضع منهجاً خاصاً لنشر الأخبار وإذاعتها حيث منع إذاعة الأخبار التي تنتهك حرمة أعراض الناس، وتشوه سمعتهم، وتشيع الفاحشة بينهم. وبهذا التنظيم المحكم للحياة العامة ينفرد المنهج القرآني بتقييد الظاهرة الإعلامية بما فيها من أخبار وإخبار، فتصبح أخبار الحقوق العامة مقيدة، حيث طالب المنهج القرآني في أكثر من موقع مراعاة الدقة في عرض الأخبار وتجنب المبالغة والتهويل بقصد الإثارة والتهييج وكذلك الابتعاد عن الدخول في التفاصيل المؤذية للعواطف [3].

وبهذا يضع القرآن الكريم الأسس العامة للضوابط التي تحكم إذاعة الأخبار أو عدم إذاعتها، فعدم إذاعة الأخبار المؤذية هي من أهم الأسس العامة التي تحكم إذاعة الخبر ومراعاة

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج4/ ص 2500.

[2] أبو زهرة، العقوبة، ص 25، ص 27.

[3] راجع، عبد السميع، الخبر في القرآن الكريم، ص134.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدقة وعدم التهويل والتعظيم. ومن الأخبار التي لا تذاع بين الناس الأخبار التي تشيع التخاذل واليأس في نفوس المسلمين[1].

وهذه الأخبار شأنها تحطيم قوة المسلمين المعنوية وتثبيطهم، وهذه الأخبار تسمى شائعات الخوف أو أخبار الخوف: وهي الأخبار التي تذاع في حالة سيطرة الخوف والقلق على الناس، فالإنسان في حالة الخوف والقلق مستعد لأن يتوهم أموراً كثيرة لا أساس لها من الصحة ومستعد لأن يفسر الحوادث العادية تفسيرات خاطئة[2].

وهذه الأخبار قد حذر القرآن الكريم من إذاعتها ونشرها بين الناس لما لها من آثار سلبية على نفوس الصف المسلم، ويدلل على ذلك إذاعة خبر قتل النبي ﷺ في غزوة أحد، يقول تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران: 144).

إن إذاعة مثل هذه الأخبار بين الناس تسبب أضراراً جسيمة لأنها تعمل على نشر الخوف وإثارة الذعر في النفوس، وإذا استولى الخوف والذعر على الناس ضعفت معنوياتهم، وانهارت ثقتهم بأنفسهم، وهذا يقودنا إلى خطوات عملية في المنهج القرآني لإذاعة الأخبار يجب تطبيقها وهي عدم إذاعة الأخبار غير الموثقة أو التي يمكن أن تفهم على أكثر من وجه وفقاً للآية الكريمة ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء: 83).

---

[1] الشلبي، الخبر الصحفي، ص 164.

[2] عزت، محمد فريد محمود، بحوث في الإعلام الإسلامي، جدة، دار الشروق، ط1، 1403هـ/1983م، ص17 .(بتصرف).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في هذه الآية قواعد مهمة في التعامل مع الأخبار التي يتم ترويجها وفي تفسير هذه الآية " إنكار على من يبادر إلى الأمور قبل تحققها فيخبر بها ويفشيها، وينشرها، وقد لا تكون صحيحة، ومعنى الآية قد يبلغ الخبر في أحوال الأمن (السلم) والخوف (الحرب) من مصادر غير موثوقة إلى الجهلة والمنافقين أو ضعفة المسلمين الذين لا خبرة لهم في القضايا العامة فيبادرون إلى إذاعته ونشره وترويجه بين الناس وهذا أمر منكر يضر بالمصلحة العامة" [1].

والمنهج القرآني يدل الجماعة المسلمة على الطريق الصحيح للتعامل مع هذه الأخبار " ولو ردوه إلى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " أي رد ما يبلغهم من أنباء الأمن أو الخوف إلى الرسول ﷺ إن كان معهم، وإلى أمرائهم المؤمنين. لعلم القادرون على استنباط هذه الحقيقة، واستخراجها من ثنايا الأنباء المتناقضة والملابسات المتراكمة [2].

ومن خلال ما سبق يستنتج ضرورة توثيق الأخبار وإرجاعها إلى أصولها الحقيقية لغرض التثبت وعدم إذاعة كل ما من شأنه إلحاق ضرر أو إرجاف أو سوء بالأفراد والجماعات المسلمة.

المطلب الثالث: الخبر الذي يذاع جزئياً

تقصد الباحثة بهذا النوع من الأخبار، الأخبار التي تذاع بشكل مقتضب لغرض أراده الشارع دون الخوض فيها وبتفاصيلها.

ومن الأخبار التي يذاع جزء منها أخبار الجريمة، فالقرآن الكريم يعترف بالصراع الذي يدور بين الإنسان والإنسان، هذه المعركة الدائمة بين الخير والشر، فهذا الصراع طبيعة متمكنة في الناس وحين يكون الصراع الإنساني متجهاً إلى البغي والعدوان، فإن القرآن الكريم يعمل

---

[1] الزحيلي، التفسير المنير، ج5/ ص186.

[2] قطب، في ظلال القرآن، ج2/ص 724.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

على تخفيف حدة هذا الصراع، وكشف آثاره السيئة وبما يصدر عنه من عواقب وخيمة وبيان العقاب الرادع للمعتدين [1].

لقد ذكر القرآن الكريم أخبار جرائم حصلت داخل الأسرة الواحدة، فكانت أول جريمة في الوجود بين أخوين، وكذلك ذكر ما صدر عن بعض الزوجات ضد أزواجهن من أفعال طوت على إيذاء، مثل زوجة نوح وزوجة لوط عليهما السلام. والحكمة من ذكر هذه الأمور في القرآن الكريم هي تنبيه الناس إلى عدم الركون إلى علاقة الدم وصلة القرابة في تعاملهم مع أبنائهم وإخوانهم وزوجاتهم، فهي وحدها لا تكفي لضمان الأمن وتوفير الطمأنينة داخل الأسرة، وإنما يحتاج إلى جهود مختلفة معنوية ومادية من أجل أن تكون علاقة طيبة نافعة تعود بالخير على جميع الأطراف [2] وقد حذر القرآن الكريم الآباء والأزواج من هذه الجريمة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (التغابن: 14).وتعرف الجريمة في الشرع على أنها " فعل ما نهى الله عنه وعصيان ما أمر الله به" [3].

لقد وضع القرآن الكريم قواعد عدة للتعامل مع هذه الأخبار وطريقة إذاعتها ونشرها بين الناس . وتستشهد الباحثة على إذاعة أخبار الجرائم بأول جريمة وقعت في الوجود وهي في قوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (المائدة: 30). " أي زينت له نفسه وسهلت له قتل أخيه فقتله فخسر وشقي" [4]، " وهنا يلتقط السياق الآثار العميقة التي تتركها في

---

[1] عزت، بحوث في الإعلام الإسلامي، ص 101 .(بتصرف).

[2] المجدوب، أحمد علي، المعالجة القرآنية للجريمة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1418هـ/1998م، ص 15.

[3] أبو زهرة، العقوبة، ص6.

[4] الصابوني، صفوة التفاسير، ج1/ ص312.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النفس رواية النبأ بهذا التسلسل ليجعل منها ركيزة شعورية للتشريع الذي فرض لتلافي الجريمة في نفس المجرم؛ أو للقصاص العادل إن هو أقدم عليها بعد أن يعلم آلام القصاص الذي تنتظره"[1].

ومع بيان خطورة ارتكاب مثل هذه الجرائم بين لنا المنهج القرآني عقوبة المرتكب وتأثير هذه الجرائم على مسيرة الحياة البشرية، حيث قال: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ (المائدة: 32). " أي من أجل ذلك القتل الذي عزمه بنو إسرائيل واشتهر عندهم،فرضنا عليهم في التوراة:أن من قتل نفسا بغير ذنب أو إفساد في الأرض نحو الشرك وقطع الطرق والزنا عند الإحصان،أي استوجب النار بقتل النفس الواحدة،كما يستوجبها من قتل الناس جميعا" [2].

هذه الآيات تندد بمرتكب الجريمة، وتبين عقوبة مرتكبيها، وغيرها من الآيات التي تحذر وتتوعد من يقوم بارتكاب مثل هذه الجرائم كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (آل عمران: 21) " إنه تهديد دائم لكل من يقع منه مثل هذا الصنيع البشع ... وكثير ما هم في كل زمان"[3] .

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج2/ ص 877.

[2] الطبراني،سليمان بن أحمد بن أيوب،التفسير الكبير تفسير القرآن العظيم،الأردن،دار الكتاب الثقافي،ط1، 2008م،ج2/ص 386.

[3] قطب، في ظلال القرآن،ج1/ص383

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من خلال الآيات السابقة يلاحظ اهتمام القرآن الكريم بوضع منهج متخصص لإذاعة مثل هذه الأخبار لكن مع وجود عدة ضوابط يجب مراعاتها عند إذاعة جزء من هذا الخبر، ولعل من أهم هذه الضوابط ما يلي[1]:

أولاً: يجب مراعاة الدقة في إذاعة أخبار الجريمة وتجنب مراعاة التهويل والمبالغة بهدف إثارة المستمعين.

ثانياً: الابتعاد عن الألفاظ النابية، والاكتفاء بالتلميح دون التصريح، حتى لا تخدش أذن المستمع.

ثالثاً: " ألا تشغل إذاعة هذه الأخبار حيزاً كبيراً من حياة الناس وألا تتكرر القصة الواحدة كل يوم بإضافات جديدة، إنما تذاع في مكان محدد" [2].

ولنا في قصة قتل ابن آدم لأخيه قدوة في هذا الشأن، حيث لم تتكرر هذه القصة في القرآن الكريم أكثر من مرة.

رابعاً: عدم ذكر الأسماء التي قامت بهذه الجريمة، وهذه من خصائص المنهج القرآني في إذاعة الخبر بشكل جزئي، حيث لم يخبر القرآن الكريم عن الأسماء أو المكان؛ لأنها تفاصيل لا تغني عن المعنى العام المراد من الخبر، إنما جاءت العبرة بعد القصة بأن الخبر لم يكن إلا ليبين مدى بشاعة مثل هذا السلوك [3].

ومما يدل على هذه الخصيصة قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ * وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (التحريم: 10-11). فلم يذكر القرآن الكريم الأسماء الصريحة إنما اكتفى بذكر كلمة الجنس أي امرأة دون اسمها.

---

[1] عزت، بحوث في الإعلام الإسلامي، ص 109- ص 111.

[2] عبد القادر، حسين، الصحافة كمصدر للتاريخ، القاهرة، د.ن، ط2، 1960م، ص 106 .(بتصرف).

[3] أنظر، عبد السميع، الخبر في القرآن الكريم، ص 134.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولإذاعة الخبر بشكل جزئي في العهد المدني أسباب لا بد من الوقوف عليها، إذ تعد هذه الأسباب هي العوامل الرئيسة التي قيدت نشر وإذاعة الأخبار، وجعلت منه خبراً جزئياً يجب الوقوف على خطره دون الخوض بتفاصيله، ومن أهم هذه الأسباب ما يلي:

أن إذاعة تفاصيل هذه الأخبار إنما هو رسائل تقرب العنف من خيال الشباب وتجعله نموذجاً يمكن أن يؤثر في المراهقين عن طريق تضمين أوصاف وعبارات مثل " أسد الشارع" [1].

1- وبذلك ينظر بعض أفراد المجتمع إلى الجريمة على أنها عمل بطولي يحمل في تطبيقه على الواقع، مما يؤدي إلى تضخم أعداد الجرائم وبالتالي فساد المجتمع وضياع أفراده.

2- إحداث بلبلة في أفكار المجتمع بالنسبة لإذاعة هذه الأخبار فتزعزع الثقة بالمثل العليا والعادات المرئية والتقاليد الموروثة[2].

تستنتج الباحثة مما سبق إمكانية إذاعة بعض الأخبار مثل أخبار الجرائم، لكن تكون آلية إذاعة الخبر بشكل جزئي مرتسمة خطى القرآن الكريم في تحديد المنهج الرباني لإذاعة مثل هذه الأخبار بالضوابط والشروط المحددة لذلك.

ومن الأخبار التي تذاع جزئياً في العهد المدني، أخبار الجنس باعتباره مخلوقاً من مخلوقات الله تعالى خلقه الله تعالى لحكمة بالغة، والجنس شهوة وكل شهوة تدفع بصاحبها لإشباعها، وخلال سعيه وراء إشباعها تكون قوة لكنها قوة مدمرة؛ لأنها غير موجهة ولا يمكن أن تكون موجهة إلا بالشرع والعقل، والإسلام لا ينكر لقوة الجنس حقها أن تأخذ مكانها في المجتمع لكن حيث تكون بناءة تقوم بالدور الذي خلقت من أجله[3].

---

[1] عبد السميع، الخبر في القرآن الكريم، ص 135.

[2] عبد القادر، الصحافة كمصدر للتاريخ، ص 104.

[3] القيسي، مروان إبراهيم، الإسلام والمسألة الجنسية، الأردن، د.ن، ط1، 1405هـ/1985م، ص49. (بتصرف).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والإسلام نظر إلى الجنس على أنه حقيقة واقعية، واعترف بالطاقة الجنسية فرفعها وظهرها وسلط عليها النور، حيث أذاعها القرآن الكريم بوجه عام وذكر أنها من الشهوات، يقول تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ (آل عمران: 14). "... فهي شهوات مستحبة مستلذة؛ وليست مستقذرة ولا كريهة، والتعبير لا يدعو إلى استقذارها وكراهيتها، إنما يدعو فقط إلى معرفة طبيعتها وبواعثها ووضعها في مكانها لا تتعداه ولا تطغى على ما هو أكرم في الحياة وأعلى" [1]. من هنا يتبين لنا مراعاة الإسلام للفطرة البشرية وقبولها بواقعها، وقد أذيعت هذه الأخبار بشكلها العام بغرض تهذيبها ورفعها لا كبتها وقمعها. هذا هو موقف الإسلام من الجنس لذلك وجب على وسائل الإعلام إذاعة هذه الأخبار بنفس طريقة إذاعة القرآن لها، بهدف هداية الفرد والمجتمع إلى الطريق الصحيح الذي يسلكونه في هذا السبيل وتحقيق المصلحة العامة واستمرار حياة نظيفة هادئة غير ثائرة في المجتمعات البشرية [2].

لقد وضع القرآن الكريم المنهج القويم الذي من خلاله يتم التعامل مع مثل هذه الأخبار، وقد وضع قواعد وضوابط لإذاعة أخبار الجنس في المجتمع المسلم " بصورة لا تمانع من أن تدخل كل بيت ويقرؤها كل فرد من أفراد الأسرة ذكراً أم أنثى دون أن تخدش الحياء... حيث يذاع جزء من أخبار الجنس دون الدخول في التفصيلات أو استعمال الألفاظ التي تجرح الذوق والأخلاق" [3]، وعلى هذا المنهج يجب أن تسير عملية إذاعة أخبار الجنس في وسائل الإعلام المعاصر، ومن أهم ضوابط نشر أخبار الجنس جزئياً ما يلي:

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج1/ ص 374.

[2] عزت، بحوث في الإعلام الإسلامي، ص 140.

[3] عزت، بحوث في الإعلام الإسلامي، ص 161. (بتصرف).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أولاً: إذاعة كل ما من شأنه الترغيب بإشباع الشهوة الجنسية بالحلال والابتعاد عن الزنا " حيث يحدد الإسلام الطريقة التي يحب الله أن يجتمع عليها الرجال والنساء في مؤسسة الأسرة النظيفة... ويقرر القواعد التنظيمية التي تقوم عليها الأسرة" [1]، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: 1).

" يأمر الله تعالى الناس العقلاء بتقواه بامتثال الأوامر واجتناب المنهيات في كل ما له صلة بعبادته وحده لا شريك له وبحقوق العباد،ويؤكد الأمر بالتقوى بما يحمل على الامتثال بذكر الربوبية المضافة إلى المخاطبين التي تربيهم بنعمه وتفيض عليهم من إحسانه،ثم ذكر لفظ الله في الأمر الثاني بالتقوى؛لأن الله علم بالمهابة والجلالة،ثم التذكير بأنه خالقهم،والتنبيه على قدرته التي خلقهم بها من نفس واحدة،فهم من أصل واحد كلهم لآدم وآدم من تراب،وأنه خلق من تلك النفس زوجها وتناسل منهما البشر ذكورا وإناثا،وجعل من تلك الذرية رابطة الأسرة القائمة على الرحم وصلة الدم والقرابة مما يدعوهم إلى التراحم والتعاون" [2].

ثانياً: إذاعة الأخبار التي " تحد من جموح الغريزة إذا لم يتيسر للمسلم سبل الزواج والإحصان، من خلال الاستجابة لدعوة القرآن الكريم بالتمسك بحبل الاستعفاف والتسامي" [3] لقوله تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ

---

[1] الياسين، جاسم بن محمد بن مهلهل، التبيان فيما يحتاج الزوجان، الكويت، دار الدعوة، ط3، 1407هـ/1987م، ص 8.

[2] الزحيلي،التفسير المنير،ج4/ص222.

[3] عزت، بحوث في الإعلام الإسلامي، ص 138.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النور: 33). " أي ليجتهد في العفة وقمع الشهوة الذين لا تتيسر لهم سبل الزواج لأسباب مادية حتى يوسع الله عليهم ويسهل لهم أمر الزواج"[1]، وذلك بإذاعة الأخبار التي توصل إلى التسامي والعفاف والانتصار على كل الوساوس الشيطانية، بنشر الحلول العملية المناسبة المستمدة من القرآن الكريم والقواعد الشرعية مثل غض البصر عن المحرمات، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: 30-31). " أي قل يا محمد لأتباعك المؤمنين يكفوا أبصارهم عن النظر إلى الأجنبيات من غير المحارم، فإن النظرة تزرع في القلب الشهوة ورب شهوة أورثت حزناً طويلاً، ويصون خروجهم عن الزنا وعن الإبداء والكشف؛ لأن ذلك أطهر للقلوب وأتقى للدين، وأحفظ من الوقوع في الفجور، لأن الله تعالى رقيب عليهم مطلع على أعمالهم، لا تخفى عليه خافية من أحوالهم، فعليهم أن يتقوا الله في السر والعلن، ويخاطب الله المؤمنات أيضاً أن يكففن أبصارهن عن النظر إلى ما لا يحل لهن النظر إليه "[2].

---

[1] الصابوني، صفوة التفاسير، ج2/ ص 308.

[2] الصابوني، صفوة التفاسير، ج2/ص 306- ص 307.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نستنتج مما سبق أهمية نشر وإذاعة الأخبار التي تعمل على حفظ المجتمع من الوقوع في الفواحش ولو بالنظرة. ومن الضوابط الواجب إتباعها أثناء إذاعة أخبار الجنس عدم ذكر التفاصيل والدقائق فذكر القرآن آداب العملية الجنسية دون الخوض بالتفاصيل التي تخدش الحياء الغام، ومن الآداب التي ذكرها القرآن في العهد المدني ما يلي:

1- أن يكون الجماع في الطهر من الحيض والنفاس. يقول تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة: 222).

2- أن يكون الجماع في موضعه الطبيعي، ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة: 222) " أي من حيث أمركم الله في منبت الإخصاب دون سواه، فليس الهدف هو مطلق الشهوة إنما الغرض هو امتداد الحياة وابتغاء ما كتب الله " [1]

3- الغسل من الجنابة بعد الجماع لقول الحق تبارك وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (المائدة: 6) .

---

[1] قطب،في ظلال القرآن،ج1/ص242.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً: إذاعة الأخبار التي توضح ألوان العلاقة الصحيحة بين الجنسين فيجب أن تصور إذاعة قصص الجنس الإخبارية هذه العلاقة بتعبير دقيق وجميل كما في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة: 187)، أيضاً قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: 223). " أي نساؤكم مكان زرعكم وموضع نسلكم وفي أرحامهن يتكون الولد، فأتوهن من موضع النسل والذرية ولا تتعدوه إلى غيره"[1].

إن هذا هو المنهج القرآني الذي حدد الضوابط الضرورية والمهمة لإذاعة أخبار الجنس، وهو نفس المنهج الذي يجب أن تتبعه وسائل الإعلام في نشر وإذاعة أخبار وقصص الجنس، حيث بين المنهج القرآني الهدف والغاية من إذاعة هذه الأخبار الجزئية وتحديد الغرض والغاية من التزاوج وهو النسل. ومن هنا يجب عند إذاعة هذه الأخبار محاربة أي تهوين من شأن زوابط الأسرة وأي تهوين للأساس الذي تقوم عليه، والابتعاد عن إذاعة أخبار الشهوة والهوى والفضائح الجنسية، التي من شأنها أن تحطم المجتمع وهدم الأساس الذي يقوم عليه، وإشاعة الفوضى والفاحشة والانحلال[2].

---

[1] الصابوني، صفوة التفاسير، ج1/ص127.

[2] راجع:عزت،بحوث في الإعلام الإسلامي،ص146.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن خلال ما سبق أن القرآن الكريم " لا يحرم نشر الأخبار المتعلقة بالجنس أو الجرائم التي تدور حول الجنس، لكنه يضع الضوابط الأخلاقية العامة التي تحكم هذا المنحى المتضمن العمل الإعلامي" [1]حيث أوجب المنهج القرآني إذاعة هذه الأخبار بشكل جزئي دون أن تؤذي الذوق العام حيث تحدث القرآن عن الحياة المشتركة بين جنسي البشر وعبر عنها بطريقة رقيقة لطيفة ووضع العلاج الناجع الذي من شأنه دفع الفواحش والوقوع في الخطأ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] انظر:عبد السميع،الخبر في القرآن الكريم،ص138.

المبحث الثاني

مراتب إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني:

المطلب الأول: الخبر الصادق

لقد أعتمد الإسلام منهجاً أساسياً للإعلام حيث بنى قواعده على أساس من الحق والصدق والعدل والإخلاص في القول والعمل وفي مجال الخبر في القرآن الكريم فقد جعل الإسلام الصدق هو الدعامة الأساسية لمنهجه الإعلامي القويم. وقد بنى على هذه القاعدة المتينة جميع النشاطات والاعتبارات التي تجعل من الحق والصدق المحور الذي تقوم عليه حركته الإعلامية، وقضى بأن يكون هذا المبدأ هو المحتوى الحقيقي لمادته الإعلامية المميزة.

والصدق في الإسلام يعتبر من أعظم الفضائل الأخلاقية التي يتميز بها الخبر الإسلامي عن غيره، والالتزام بالصدق صفة بالغة الأهمية بالنسبة للإعلام الناجح، لأن تحري الحقائق والالتزام بروايتها كما وقعت، هما الضمانة الأساسية لتحقيق الغاية التي يعمل عليها الإعلام الإسلامي وأن هذا من شأنه أن يحقق الفوز برضى الله سبحانه، وبثقة الناس الذين هم غرض المادة الإعلامية أو هدف الدعوى إلى الله سبحانه[1].

بذلك جاءت أخبار القرآن الكريم صادقه وثابتة ومبينة بالدليل والبرهان، وعليه فقد حث القرآن الكريم على نقل الأخبار بصدق دون زيادة أو نقصان وقد حدد لنا المنهج القرآني الضوابط التي تحكم الخبر، فإذا كان الخبر الصادق له ضوابط قرآنية، حيث اشترط القرآن الكريم التثبت من الأخبار قبل إذاعتها لضمان صدقها، ووضع قيوداً على بعض الأخبار الصادقة حيث منع إذاعة بعض الأخبار مع كليتها على الرغم من صدقها وهذا ما ناقشناه في المطلب السابق.

---

[1] حجازي، سليم عبد الله، منهج الإعلام الإسلامي في صلح الحديبية، جدة، دار المنارة، ط1، 1406 هـ/ 1986م، ص35.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولا يقف المنهج القرآني عند المطالبة بضرورة تحري الصدق واليقين في الأخبار. وتجنب العوامل التي يمكن أن تعود على عدم أمانة الناقل أو تعمد تشويه المعلومات الواردة في الخبر وإنما يشدد على التأكد من الأسباب التي يمكن أن تكون غير متعمدة كالضغوطات المتعلقة بالنشر أو البث ومن متطلبات المنهج القرآني أن تكون كل نواحي الخبر الفنية واللغوية صادقة، فلا يعترف بإرفاق الصور المغلوطة التوجيه المحتوى النصي لغير وجهته الأساسية في الوسائل المكتوبة أو البصرية. فالصدق سمة كلية غير قابلة للتجزئة في المفهوم القرآن في الأخبار[1].

إذ إن المنهج القرآني يوجهنا إلى ضرورة جمع ونشر الأخبار الصادقة والتي تكون في صالح المجتمع، وتفيد المواطنين في أمر دينهم ودنياهم وحياتهم وتدخل في إطار اهتماماتهم المشروعة[2].

المطلب الثاني: الخبر الظني

والظن هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ويستعمل في اليقين والشك وقيل الظن أحد طرفي الشك بصفة الرجحان[3]. إن بعض الأخبار تحمل في طياتها احتمالية الصدق أو الكذب، وبالتالي يغلب عليها سمة الظن وعدم اليقين، فاحتمال الصدق أو الكذب أمر وارد في جميع الأموال في الخبر المذاع[4]. وهو المعنى الذي تشير إليه قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات: 12) إن إذاعة الخبر الظني غير مستند على دليل قاطع وثابت.

---

(1) عبد السميع، الخبر في القرآن الكريم، ص29 -30.

(2) عزت، دار مسار في فن التحرير الصحفي، ص55.

(3) الجرجاني، التعريفات، ص129.

(4) عبد النبي، عبد الفتاح إبراهيم، سوسيولجوجيا الخبر الصحفي، دار في إنشاء ونشر الأخبار القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط2، 1919م، ص205.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

قد يؤدي بصاحبة إلى الوقوع في الإثم وقد حدد المنهج القرآني الضوابط لإذاعة الخبر الظني وهو إثبات هذا الخبر بالدليل القاطع والبنية كما في قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَآءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ (النور: 13)

ومن أنواع الخبر الظني في القرآن الكريم أخبار الشائعات لأن الشائعة تتعرض إلى كثير من التفسيرات والتعريفات التي تظهر في حذف كثير من التفاصيل وتبسيط الحوادث، التي تجعل من الخبر سواء كان صادقاً أو كاذباً خبراً ظنياً لغياب بعض المقومات التي تجعل منه صادقاً أو كاذباً وبالتالي يصبح خبراً مبنياً على الظن وعدم اليقين[1].

المطلب الثالث: الخبر الكاذب

لقد نهى الله تعلى عن الكذب، واعتبر أن مصدر الكذب هو عدم الإيمان بالله تعالى أو ضعفه؛ لأن المؤمن الحق لا يمكن أن يصدر منه الكذب، ذلك لأنه يستشعر دائماً مراقبة الله تعالى على كل كلمة يقولها وعلى كل لفظ ينطق به، فإن حصل الكذب من شخص فإنه يدل على ضعف في إيمانه[2]. ولقد نهى الإسلام عن الكذب والزور والبهتان لأنها شوائب تسيء إلى الخبر وتعكر رسالته وتحط من قيمته[3].

وقد وردت أنواع الخبر الكاذب على سبيل التحذير منها لما لها من تأثير سلبي على الفرد والمجتمع، وهذه الأنواع هي التي لا تذاع أبداً وقد ورد الحديث عنها في المطلب السابق.

---

[1] انظر، عزت، بحوث في الأعداد الإسلامية، ص19.

[2] عارف، مذكر محمد، الصدق في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1419هـ/ 1998م، ص94.

[3] عبد السميع، الخبر في القرآن الكريم، ص29.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث

وظيفة إذاعة الخبر في القرآن الكريم في العهد المدني

لقد تعددت وظائف الخبر في العهد المدني وتنوعت ولعل من أهم وظائف الخبر ما يلي:

أولاً: إنشاء القدوة الحسنة (الأسوة) إن الأخبار تسهم في تكوين التصورات والانطباعات، وإنشاء النماذج المتبعة أو ما يسمى في القرآن الكريم الأسوة الحسنة؛ أو القدوة التي تكون مصدراً للسلوك الأفضل والمميز بالأخلاق الفاضلة المحبوبة والمرغوبة من جميع الناس، وتعرف القدوة على أنها " المثال الواقعي للسلوك الخلقي الأمثل، وهذا المثال قد يكون حسياً ملموساً يقتدى به، وقد يكون مثالاً حاضراً في الذهن بأخباره وسيره، وصورته مرتسمة في النفس بما أثر عنه من سير وقصص، أنباء من أقوال وأفعال، وكلما كانت القدوة مثالاً واقعياً يرتقي في درجات الكمال كان تأثيرها أكبر من اكتساب الفضائل"[1]، وقد جاء المنهج القرآني بأكثر من خبر إعلامي يتعلق بالقدوة الحسنة، حيث استطاعت إخبارها أن تجعل منها نموذجاً يحتذى به، يقول تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: 21) " أي لقد كان لكم أيها المؤمنون في الرسول العظيم قدوة حسنة تقتدون به ﷺ في إخلاصه، وجهاده، وصبره، فهو المثل الأعلى الذي يجب أن يقتدى به في جميع أقواله وأفعاله وأحواله؛ لأنه لا ينطق ولا يفعل عن هوى بل عن وحي وتنزيل، فلذلك وجب عليكم تتبع نهجه، وسلوك طريقه"[2]، إذاً إن الخبر القرآني جاء لإنشاء هذا النموذج المشرق؛ لأنه أنجح وسيلة لنشر الدعوة، وتعديل سلوك البشر، فكانت حياة رسول الله ﷺ "مجموعة من المثل والقيم والمبادئ في كل اتجاه، في

---

(1) الميداني، ،الأخلاق الإسلامية ،ص203.

(2) الصابوني،صفوة التفاسير،ج2/478.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حياته العامة إماماً وقائداً، وفي حياته الخاصة زوجاً وأباً وعائلاً "[1] على عكس القدوات التي يأتي بها إعلام اليوم، الإعلام غير الملتزم فهي نماذج سريعة رديئة، تذاع للناس الذين يجدون وراء إشباع رغباتهم وشهواتهم، وقد حذر القرآن الكريم من اتباع مثل هذه النماذج التي من شأنها إلحاق الضرر والأذى بالأفراد والمجتمعات، يقول تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (المائدة: 49). " أي لا توافقهم على أغراضهم الفاسدة عادلاً عما جاءك في هذا القرآن ولا تنصرف عن الحق الذي أمرك الله به إلى أهواء هؤلاء من الجهلة والأشقياء"[2] فهذا تحذير للناس من إتباع القدوة السيئة لما للقدوة من تأثير على السلوك [3]، وفي المقابل امتدح الله تعالى الذين يقتدون بالأنبياء والرسل واتخاذهم قدوات في حياتهم، فالإنسان العاقل لا يقتدي إلا بمن ينفعه في الدنيا والآخرة، ويأخذ بيده إلى دروب النجاة والسلامة ... إنه يقتدي بالهادين المهديين، بالأنبياء المرشدين، وأتباع الصالحين [4] يقول تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (آل عمران: 55).

---

[1] جريشة،علي، مناهج الدعوة وأساليبها، المنصورة، دار الوفاء، ط 1407،1هـ/1986م، ص168.

[2] الصابوني،صفوة التفاسير،ج319/1.

[3] جرار، حسني أدهم، القدوة الصالحة أخلاق قرآنية ونماذج ربانية، الأردن، دار الضياء، ط2 ،1417هـ/1997م، ص11.(بتصرف).

[4] مكانسي، من أساليب التربية، ص36.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

" وهؤلاء فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة في ميزان الله ... كما أنهم كذلك في واقع الحياة كلما واجهوا معسكر الكفر بحقيقة الإيمان، وحقيقة الاتباع" [1].

ومن وظائف الخبر في العهد المدني أيضاً نشر الخبر بين الناس، فحرص القرآن الكريم خدمة الخبر والتجرد من النوايا السيئة، كوظيفة نبيلة من وظائف الخبر، فالإنسان قادر على فعل الخير، لذلك أمر الله تعالى التسابق نحو الخير [2]؛ يقول تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: 148).

" وبهذا يصرف الله المسلمين عن الانشغال بما يبثه أهل الكتاب من دسائس وفتن وتأويلات وأقاويل... يصرفهم إلى العمل والاستباق إلى الخيرات مع تذكر أن مرجعهم إلى الله، وأن الله قدير على كل شيء، لا يعجزه أمر، ولا يفوته شيء"[3].

إن وظيفة الأخبار في نشر الخير مستقاة من توجيه الإسلام إلى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [4] لتعليم الأفراد أنماطاً من السلوك الذي يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة؛ لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرائض الإسلام؛ لأن الإسلام دعوة الحق والخير والسعادة والتوحيد للعالم كله، فهو حريص على نقاوة المجتمع من عوامل الدمار والانحطاط، ليكون قوياً ناضجاً متماسكا[5]. فوضع له الأسس التي تضمن له هذا التماسك والنضوج من خلال المنهج القرآني في قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 104).

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج403/1.

[2] انظر:عبد السميع، الخبر في القرآن الكريم، ص97.

[3] قطب، في ظلال القرآن، ج136/1.

[4] الدبسي، الإعلام الإسلامي، ص99.

[5] عبد السميع، الخبر في القرآن، ص99.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"هذا هو تصور الإسلام للمسألة... إنه لا بد من سلطة تأمر وتنهي... سلطة تقوم على الدعوة إلى الخير والنهي عن الشر... سلطة تتجمع وحداتها وترتبط بحبل الله وحبل الأخوة في الله... سلطة تقوم على هاتين الركيزتين مجتمعتين لتحقيق منهج الله في حياة البشر"[1] ومن قوله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: 71) ويلاحظ مما سبق تلازم الأمر بالمعروف بالنهي عن المنكر، وهذا يدل على أن " الأمر فيه دفعاً إلى العمل، ولا حياة بلا عمل، وهذا العمل الذي نشأ حياة تسعد الناس، والنبيه ينفي الخير من شوائب الحياة التي تتعرض سبيله؛ إذن الأمر والنهي طريق معبد لمن يبغي الوصول بسلامة إلى حياة طيبة في الدارين" [2] ومن وظائف الخبر أيضاً تحقيق التعارف بين الناس: لقد خلق الله تعالى الناس جميعاً وجعل الاختلاف بينهم سنة من سنن الكون، وقد حث المنهج القرآني على التعارف بين الناس وتوثيق الصلات والروابط بينهم، لما لهذا التعارف والتوافق آثار إيجابية منها تحقيق التآلف والتلاحم بين أفراد المجتمع الواحد [3] أيضاً نشر الدين الإسلامي بين الشعوب الأخرى غير المسلمة. والدليل القرآني على أهمية هذه الوظيفة، قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (الحجرات: 13). " يا أيها الناس. يا أيها المختلفون أجناساً وألواناً، المتفرقون شعوباً وقبائل إنكم من أصل واحد، فلا تختلفوا ولا تتفرقوا ولا تتخاصموا ولا تذهبوا بدداً... إن الله يطلعكم على الغاية من جعلكم شعوباً وقبائل. إنها ليست التناحر والخصام، إنما هي التعارف والوئام. فأما اختلاف الألسنة

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج1/444.

[2] مكانسي، من أساليب التربية، ص424.

[3] بدران، الخبر الصحفي، ص113.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والألوان، واختلاف الطباع والأخلاق، واختلاف المواهب والاستعدادات تنوع لا يقتضي النزاع والشقاق، بل يقتضي التعاون للنهوض بجميع التكاليف والوفاء بجميع الحاجات" [1] وغرس المحبة والمودة بين الأفراد داخل المجتمع من وظائف الأخبار في العهد المدني [2].

فحرص الإسلام على حسن العلاقات بين الأفراد في كل مجتمع، وبناء ذلك على أسس متينة وثابتة تهدف لأن يكون الأفراد متحابين وأخوة لا تفرق بينهم عصبية جاهلية، ولا تشتتهم نوازع الكراهية والحقد.

وفي سبيل ذلك وضع الإسلام قواعد تحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة والتعاون والإخلاص والصدق، والأمانة، ونهى عن الكذب والخيانة والظلم وأكل أموال الناس بالباطل، فهذه القواعد والأسس وغيرها إنما وضعها الإسلام لغرس المحبة والمودة بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، ابتداءً من الأسرة وصلة الأرحام والإحسان إلى الجار. كما أمر بحسن الخلق مع الجميع. وحسن الخلق يؤدي إلى حسن العلاقات بين الناس جميعاً في الأقوال والأفعال، يقول تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (البقرة: 83).

وقد أمر الإسلام بحسن الخلق بشكل متكامل، حيث أمر كل فرد بحسن الخلق داخل أسرته، الآباء والأبناء، والأزواج، ثم أمر الجميع بصلة الأرحام، ونهى عن القطيعة، ثم أمر بحسن الخلق مع الجار والخدم واليتامى، والمظلوم، وعابر السبيل، ثم مع جميع المسلمين، ومن أهم المقومات التي تغرس المحبة والمودة بين الأفراد ما يلي:

---

[1] قطب، في ظلال القرآن، ج3348/6.

[2] انظر: كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية، ص161-ص163.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ – حسن المعاملة مع الأقارب والأرحام:

حيث أمر الله تعالى بحسن العلاقات مع أفراد الأسرة الواحدة من قبل الأبناء، يقول تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء: 3)، وأمر أيضاً بحسن العلاقات بين الزوج والزوجة من تحمل المسؤولية وأعباء النفقه، وحسن المعاشرة، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا * وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا * وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (النساء: 19-21).

ب– حسن المعاملة مع الجار وسائر الناس:

يحث الإسلام على حسن المعاملات والعلاقات مع الجار، وبذلك تتبع دائرة العلاقات العامة الإسلامية شيئاً فشيئاً حيث تبدأ بالأسرة ثم تتسع لتشمل الجار، ثم سائر الناس داخل المجتمع، يقول تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء: 36).

" وهنا يبدأ بالإحسان إلى الوالدين، ويتوسع منها إلى ذوي القربى، ومنهم إلى اليتامى والمساكين، ولو أنهم قد يكون أبعد مكاناً من الجار. ذلك أنهم أشد حاجة وأولى بالرعاية ثم الجار ذو القرابة. فالجار الأجنبي – مقدمين على الصاحب المرافق – ثم ابن السبيل، العابر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنقطع عن أهله وماله. ثم الرقيق الذين جعلتهم الملابسات "ملك اليمين" ولكنهم يتصلون بأسرة الإنسانية الكبرى بني آدم أجمعين" [1].

ومن وظائف الخبر في العهد المدني، تبادل الخبرات، والوقوف على نتاج الآخرين، لأن جانباً كبيراً من الأخبار، هو في الحقيقة محصلة "النشاط البشري" ما يعلمون، وما يفعلون وما يتفقون عليه أو يختلفون حوله، فهو محصلة نشاط الناس وعلاقاتهم وصراعهم [2]، فجاء الخبر القرآني ليخبرنا بهذا كله ويفيدنا بأن الله تعالى يعلم هذا كله وسوف يخبر عباده به، وفي هذا يقول تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (المائدة: 48).

---

[1] قطب،في ظلال القرآن،ج660/2.

[2] الشلبي،الخبر الصحفي،ص61.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع

الأبعاد التربوية لإذاعة الخير في القرآن الكريم في العهد المدني

- تربية المسلم على إخلاص النية لله تعالى في جميع أعماله، والإقبال على العمل بوعي واستعداد، لما للنية الخالصة آثاراً على حياة الفرد والجماعة والأمة الإنسانية. وتوعية المسلم بأن اضطراب النية وفسادها من أهم أسباب التفرق والشقاق[1].
- تربية المسلم على التخلق بالأخلاق الإسلامية القويمة التي تجعل منه النموذج القدوة، ومن أهم هذه الأخلاق:

أ- الصدق: وهو خلق هام جداً لكل إنسان، وخاصة للمخبر، لأنه مطالب بإذاعة الأخبار الصادقة الصحيحة لضمان سلامة المجتمع.

ب-الأمانة: وهي ضد الخيانة، وهي من الأخلاق التي حث عليها الإسلام لكل إنسان، وتعد الأمانة من أهم الأخلاق التي يجب على المخبر التحلي بها لاعتبارات هامة لكونه مستاء من الأخبار التي يحصل عليها.

ت-التقوى: تقوى الله في جميع النوايا والأعمال وخاصة للمخبر عليه بالتقوى فيما ينشر ويذيع من أخبار، والتقوى من الأخلاق المهمة للمربي، حيث يجب عليه أن يتقي الله بما استؤمن عليه من تلاميذ إذا كان معلماً وأبناء إذا كان مربياً.

- تربية المسلم على الاهتمام بكل ما هو مفيد وترك الغثاء والزبد. كما في القصة القرآنية، حيث اهتم أسلوب القصة في القرآن بالأمور الأساسية والابتعاد عن التفصيلات التي ليس لها آثار واقعية في حياة المسلم.

---

[1] النحوي، النية في الإسلام، ص138. (بتصرف)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- حث الإنسان المسلم على أخذ العبرة والعظمة، من أي حادث أو خبر أو قصة وردت في المجتمع.
- أهمية انعكاس الأساليب القرآنية على واقع الإعلام المعاصر فيجب على الإسلام التركيز على الجزئيات التي لها آثار إيجابية على المجتمع والبعد عن التفاصيل التي لها آثاراً سلبية كإثارة الفتنة أو الفساد بين الناس.
- استخدام أسلوب التكرار من قبل المربين ومعلمي المدارس لما لهذا الأسلوب من آثار ناجحة في توصيل المعلومات والأخبار. كما أن تكرار المعلومات والحقائق يعمل على تثبيتها في عقل الطالب.
- استخدام أسلوب الحوار لحل كثير من المشاكل العائلية والمجتمعية والمدرسية، وذلك بإتباع أنماط الحوار التي وردت في القرآن الكريم فهي تنمي ملكات التفكير المنظم عند أطراف الحوار والتأمل السليم.
- استخدام أسلوب الحوار مع الطلبة الأبناء يساعدهم على صقل شخصياتهم، ذلك لأنه يستعين بالوعي الإنساني، ويحث على استخدام كل ما وهبهم الله من القدرات العقلية، والممتلكات النفسية لاكتشاف الحق والتعرف عليها.
- استخدام أسلوب ضرب الأمثال لتقريب المعلومات للطلبة والأبناء في توصيل المعلومات، لما لهذا الأسلوب من صور رائعة واضحة حيث يشبه فيه الغائب بالحاضر والمعقول بالمحسوس.
- حث الطلبة والنشء على السؤال لوصول إلى المعلومات الصحيحة، لما للسؤال من أهمية في الوصول للمعلومة، وتحصيل العلم، لأنه يوضح الأموره ويزيل الإبهام.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- تربية المسلم على البعد عن الجدال إلا في الحق، ويربي المنهج القرآني الإنسان على ضرورة الإلمام بمسارات أسلوب الجلال وآدابه.
- الحث على إذاعة ونشر كل خير فيه للمسلمين، وخاصة أخبار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- تربية المسلم على التأمل والتفكر، بما خلق الله تعالى لأن التفكر هو الذي يرشد الإنسان إلى خالقه ويجعله قريباً منه.
- تنمية الحرص على أمن واستقرار المجتمع المسلم، وذلك من خلال نشر أخبار الأمن والاستقرار والطمأنينة، والبعد عن كل ما من شأنه زعزعة المجتمع المسلم ونشر أخبار الفرقة والخصام والتفكك.
- ومن الأبعاد التربوية لإذاعة الخبر في العهد المدني أيضاً تربية الفرد المسلم على البعد عن الأخبار التي تحمل السوء والشر وإلحاق الضرر بالآخرين.
- تربية المسلم على وضع منهج للتثبيت في تلقي الأخبار وإذاعتها فالتثبت خلق إسلامي عظيم يحفظ من الوقوع في الحسرة والندامة ومن إصابة أحد بالأذى والضرر لذلك ينبغي الالتزام بهذا الخلق ومراعاته، فإن ذلك يعود بالخير على الفرد والمجتمع، والحقيقة إن ما يعين على الالتزام بهذا الخلق الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم[1].
- تربية المسلم على اتباع المنهج القويم الصحيح المبني على تقوى الله تعالى في اكتساب العلوم، والحصول على الأخبار وعدم استغلال الطرق الملتوية مثل التجاوزات الأخلاقية والبناء على التخمينات والظن والتجسس، واستراق السمع، فكلها طرق فاسدة وأساليب

---

[1] وردات، قسيم محمد عليان، منهج القرآن الكريم في التثبت "دراسة موضوعية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، 1433هـ-2012م، ص157.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ترفضها الفطرة يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).

- اهتمام الإسلام بالنفس المسلمة، واعتبار قتل نفس واحدة كقتل الناس جميعاً، لذلك نهى الإسلام بين ارتكاب الجرائم بحق هذه النفس وواقع العقوبات الرادعة لذلك.
- وضع منهج قرآني يحافظ على الحياء العام، وعدم خدش الفضائل الإسلامية، وذلك بوضع أطر عامة وضوابط لإذاعة أخبار الجنس في المجتمع.
- أهمية استخدام التربية بالقدوة الحسنة، لما لها من تأثير هام على سلوك وأخلاق النشء.
- اعتبار التعارف بين أفراد المجتمع المسلم من أهم مقومات المجتمع المسلم، وقد حث الإسلام على التعارف بين الناس لما له من آثار إيجابية تحقق التآلف والتلاحم بين أفراد المجتمع الواحد.
- الحث على غرس المحبة والمودة بين أفراد المجتمع المسلم والحرص على حسن العلاقات بين الأفراد في كل مجتمع.
- الحث على حسن المعاملة مع الأقارب والأرقام والجيران.
- تربية المسلم على الرفق في التعامل مع الزوجة والأبناء، من خلال تأدية الواجبات والحقوق لهم، من تحمل أعباء النفقة حسب المعاشرة.
- تربية الإنسان على استخدام الضوابط الضرورية المهمة في التعامل مع الجنس،حيث يتوجب على الإنسان معرفة الهدف والغاية منه.
- الحث على التأدب بالآداب والأخلاق التي ذكرها القرآن الكريم في التعامل مع الجنس.
- البعد عن استخدام الألفاظ التي تخدش الحياء في إذاعة أخبار الجنس.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- تربية المسلم على البعد عن التجريح والتعريض والتصريح في ذكر الأسماء الصريحة في نشر وإذاعة أخبار الجريمة
- تربية المسلم على عدم نشر وبث كل ما من شأنه تفرقة الجماعات المسلمة، وإحداث بلبلة في أفكار المجتمع المسلم.
- تربية المسلم على البعد عن رمي المحصنات وقذف العفيفات الطاهرات في الفاحشة.
- غرس معاني الأخوة الإسلامية في نفس النشء، وتعليمه بأن الإسلام وحده هو الذي يجمع هذه القلوب المتنافرة.
- حث الإنسان المسلم على استخدام الموضوعية في الحكم على الأمور ،بعيدا عن التحيز لأي طرف وبعيدا عن المبالغات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخاتمة

أ- النتائج

- التوصل إلى مفهوم لإذاعة الخبر وهو: نشر وبث وبيان أمور وأحداث ومعلومات لم تكن مغروفة للإنسان، وتتصف هذه المعلومات والأحداث بالدقة والصدق والأهمية؛ بهدف التأثير الايجابي في الإنسان.
- وجود أخلاق ومهارات يجب ان تتوفر في المخبر ومنها: الإخلاص، الصدق، الصبر، والثقافة.
- وجود عناصر مهمة توفرت في المادة الخبرية في العهد المدني وهي: الموضوعية، الدقة: الآنية، الشمول.
- وجود أساليب للخبر في العهد المدني ومنها، اسلوب القصة وأسلوب التكرار، والسؤال، والمثل، والجدال.
- وجود أنواع للخبر من حيث امكانية إذاعتها وهي: الأخبار التي تذاع كليا، الاخبار التي لا تذاع كليا، الاخبار التي تذاع جزئيا.
- تنوع وظائف الخبر في العهد المدني ومن هذه الوظائف التعرف بين الناس، وإنشاء القدوة الحسنة، والدعوة الى الخير.
- الوصول إلى عدد من الأبعاد التربوية من خلال النصوص القرآنية المتعلقة بالدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- التوصيات

توصي الباحثة بما يلي:

1: ضرورة دراسة اذاعة الخبر في العهد المكي.

2: انشاء مؤسسات اعلامية قائمة على معايير وضوابط المنهج القراني لإذاعة الخبر.

3. تطبيق الابعاد التربوية على واقع النشء في المؤسسات التعليمية.

4. ضرورة التعمق في دراسة موضوع الخبر من الجانب الاسلامي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الآيات

طرف الآية الكريمة	السورة	رقم الآية	الصفحة
ويسألونك عن المحيض	البقرة	222	79
إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا	البقرة	26	52
وعلم آدم الأسماء كلها	البقرة	31	16
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس	البقرة	33-31	37
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا	البقرة	41-40	46
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا	البقرة	37-34	38
واستعينوا بالصبر والصلاة	البقرة	45	21
أفتطمعون أن يؤمنوا لكم	البقرة	75	50
وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل	البقرة	83	87
أم تريدون أن تسألوا رسولكم	البقرة	108	53
وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى	البقرة	111	48
ولكل وجهة هو موليها	البقرة	148	86
ولنبلوكم بشيء من الخوف	البقرة	156-155	60
إن في خلق السماوات والأرض	البقرة	164	59
أحل لكم ليلة الصيام	البقرة	187	79
الحج أشهر معلومات	البقرة	197	56
يسألونك ماذا ينفقون	البقرة	215	54
يسألونك عن الشهر الحرام	البقرة	217	54
يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما	البقرة	219	59-54
في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى	البقرة	220	54
ويسألونك عن المحيض	البقرة	222	78
نساؤكم حرث لكم	البقرة	223	79
ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل	البقرة	246	39
ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم	البقرة	258	47
وإذ قال إبراهيم رب	البقرة	260	46
مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل	البقرة	262-261	50
زين للناس حب الشهوات	آل عمران	14	75
شهد الله أنه لا إله إلا هو	آل عمران	18	23

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ	آل عمران	20	15
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ	آل عمران	21	72
لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ	آل عمران	28	44
ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ	آل عمران	44	36
إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ	آل عمران	48-45	37
إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ	آل عمران	47-45	40
إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى	آل عمران	55	87
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ	آل عمران	62	35
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ	آل عمران	65	53
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ	آل عمران	102	46
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا	آل عمران	103	62
وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ	آل عمران	104	86-58 -24
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ	آل عمران	110	58
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ	آل عمران	144	69
إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ	آل عمران	153	7
تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ	آل عمران	188	45
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا	آل عمران	191	59
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا	آل عمران	200	21
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ	النساء	1	76-46
وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى	النساء	3	89
إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا	النساء	10	50
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ	النساء	21-19	89
وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ	النساء	36	89
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا	النساء	58	61
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	النساء	59	61
وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ	النساء	83	69-12 -1
لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	النساء	95	31
وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ	النساء	107	56
هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ	النساء	109	56
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ	النساء	132-131	44

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول	النساء	148	63
يا أيها الناس قد جاءكم	النساء	170	34
يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر	المائدة	2	61
يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم	المائدة	6	78
يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين	المائدة	8	27
واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق	المائدة	32-27	47
طوعت له نفسه قتل أخيه	المائدة	30	71
من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل	المائدة	32	72
وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا	المائدة	48	90
وأن احكم بينهم	المائدة	49	85
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك	المائدة	67	14
لقد كفر الذين قالوا	المائدة	72	48
يجادلونك في الحق بعد ما تبين	الأنفال	6	56
وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن	الأنفال	10	16
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة	الأنفال	60	59
عفا الله عنك لم أذنت لهم	التوبة	43	28
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء	التوبة	71	87
يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم	التوبة	94	11
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله	التوبة	119	20
إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم	النور	17-11	67
لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء	النور	13	83
إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم	النور	15	29
إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة	النور	19	65
إن الذين يرمون المحصنات الغافلات	النور	25-23	66
قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا	النور	31-30	77
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا	النور	33	76
أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا	النور	51	61
إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا	النمل	7	10
فلما قضى موسى الأجل وسار	القصص	29	10
لقد كان لكم في رسول الله	الأحزاب	21	84

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ	الأحزاب	58	66
يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا	الأحزاب	63	53
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	الأحزاب	70	64
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	الأحزاب	71-70	22
فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ	فصلت	13	12
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ	محمد	31	11
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ	الفتح	29	50
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ	الحجرات	6	29
وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا	الحجرات	9	61
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ	الحجرات	10	62
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى	الحجرات	13	87
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ	الحجرات	12	82
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا	المجادلة	1	56 - 45 -32
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ	الحشر	18	44
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ	التغابن	14	71
فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا	التغابن	16	22
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ	التحريم	11-10	73
إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ	الجن	23	13
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	النبأ	2-1	14
فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى	الليل	14	14
وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	البينة	5	19
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا	الزلزلة	4	11-7

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	درجة الحديث	الصفحة
1-	إنما الإعمال بالنيات	صحيح	19
2-	من كان يؤمن بالله	صحيح	66

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المصادر والمراجع:

ابن الحنبلي، ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم، استخراج الجدال من القرآن الكريم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1 ،1400هـ/1980م.

أبو زهرة، محمد، العقوبة في الفقه الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ط، 1900م.

الأصفهاني، الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق أبو عبد الله مصطفى بن العدوي، د.م، مكتبة فياض، ط1، 1430هـ/2009م.

إمام، إبراهيم، أصول الإعلام الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، د. ط،1985م.

إمام، محمد كمال، النظرة الإسلامية للإعلام، محاولة منهجية، الكويت، دار البحوث العلمية، ط2، 1403هـ/1983م.

ابن منظور، لسان العرب، ج4.

البخاري، محمد بن إسماعيل، متن البخاري مشكول بحاشية السندي، د.م، دار إحياء الكتب العربية، د. ط، 1970م، كتاب الجهاد والسير، باب قوله تعالى " لا يستوي القاعدون ... آخر الآية (النساء، 95).

البخاري،صحيح البخاري،بيروت،مؤسسة الرسالة ناشرون،ط1 ،1429هـ/2008م.

بدران، عبد الله، الخبر الصحفي في منهج الإعلام الإسلامي، دمشق، درا المكتبي، ط1، 1424هـ/2002م.

البستاني، محمود، دراسات فنية في قصص القرآن، بيروت، دار البلاغة، ط1، 1409هـ/1989م.

بني عامر،محمد أمين حسن،إعداد الدعاة،الأردن،دار عماد الدين،ط1 ، 1432هـ/2011م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جرار،حسني أدهم،القدوة الصالحة أخلاق قرآنية ونماذج ربانية،الأردن،دار الضياء،ط1417،2هـ/1997م.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف، التعريفات، بيروت، مكتبة لبنان، د.ط 1987م.

جريشة،علي،مناهج الدعوة وأساليبها،المنصورة،دار الوفاء،ط 1407،1هـ/1986م.

حاتم، محمد عبد القادر، الإعلام في القرآن الكريم، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتابة، د.ط، 2000م.

الحتو، محمد سلمان، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، الأردن، دار أسامة، ط1، 2012م. ابن قيم الجوزية،بدائع التفسير،توثيق:يسري السيد محمد،المملكة العربية السعودية،دار ابن الجوزي،ط 1، 1414ه/1993م.

خجاب، محمد منير، الإعلام الإسلامي، المبادئ، النظرية، التطبيق، القاهرة، دار الفجر،ط1، 2002م.

حجاب، محمد منير، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر، ط1، 2004م.

خجازي، سليم عبد الله، منهج الإعلام الإسلامي في صلح الحديبية، جدة، دار المنساره، ط1، 1406 هـ/ 1986م،

خسنة، عمر عبيد، كتاب الأمة(مهارات الاتصال)، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 1425هـ/2004م.

خمزة، عبد اللطيف، المدخل في فن التحرير الصحفي، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط5، 2022م.

ألحميدي، عبده عبد الله، الحوار في القرآن الكريم، اليمن، مكتبة خالد بن الوليد، د.ط، 2007م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحنبلي، محمد بن محمد بن مصطفى العماوي، تفسير ابن مسعود، وضع الحواشي، عبد اللطيف عبد الرحمن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ/1999م.

خلف الله، محمد أحمد، الفن القصصي في القرآن الكريم، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1950م.

الدبسي، عدنان، الإعلام الإسلامي الأهداف – الوظائف، د.م، دار العصماء، د.ط، 1990م.

رضا، محمد رشيد، تفسير المنار، القاهرة، د.م، ط، 1972م.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، خرج الأحاديث مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م.

زيدان، عبد الكريم، أصول الدعوة، د.م، مؤسسة الرسالة، د.ط، 2000م.

الزين، سميح عاطف، الأمثال والمثل والتمثيل والمثلات في القرآن الكريم، لبنان، الشركة العالمية للكتاب، ط1، 1407هـ/1987م.

الزين، سميع عاطف، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1404هـ/1984م

سنمين الحلبي، احمد بن يوسف، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم) تحقيق: محمد التونجي، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1414هـ/1993م.

شحرور، محمد، القصص القرآني قراءة معاصرة مدخل إلى القصة وقصة آدم، بيروت، دار الساقي، ط1، 2010م.

الشلبي، حسن عبد المنعم، الجامع في أسباب النزول، تخريج الأحاديث، موفق منصور، بيروت، دار الرسالة، ناشرون، ط1، 1431هـ/2010م.

الشلبي، كرم، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، القاهرة، د.ن، ط1، 1984م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشنقيطي، سيد محمد ساداتي، مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم، دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله"، الرياض، دار عالم الكتب، ط1، 1406هـ/ 1986م.

الشنقيطي، محمد، الإعلام الإسلامي المفهوم والخصائص، الرياض، دار المسلم، د.ط1416هـ.

الشومان، علي سعيد علي، القيم التربوية التي تضمنها السؤال في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 1412هـ/1993م.

شيخون، محمود السيد، أسرار التكرار في لغة القرآن، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، 1403هـ/1983م.

الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، لبنان، دار الفكر، د.ط، 1421هـ/2001، ج1/ص 232.

صيني، سعيد إسماعيل، مدخل إلى الإعلام الإسلامي، القاهرة، دار الحقيقة للإعلام الدولي، د.ط، 1411هـ/1991م.

الطبراني،سليمان بن أحمد بن أيوب،التفسير الكبير تفسير القرآن العظيم،الأردن،دار الكتاب الثقافي،ط1، 2008م. قطب،سيد،في ظلال القرآن،بيروت، دار الشروق.

الطبري،محمد بن جرير،تفسير الطبري جامع البيان عن تفسير القرآن،ضبط وتعليق:محمود شاكر الحرستاني،بيروت،دار إحياء التراث العربي،د.ط .

عارف، مذكر محمد، الصدق في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1419هـ/ 1998م.

عبد السميع، عبد الحي، الخبر في القرآن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة الجزائر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عَبد الغفار، أحمد، حول القرآن (التاريخية – المثل – المناسبة)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003م.

عبد القادر، حسين، الصحافة كمصدر للتاريخ، القاهرة، د.ن، ط2، 1960م.

عبد النبي، عبد الفتاح إبراهيم، سوسيولجوجيا الخبر الصحفي، دار في إنشاء ونشر الأخبار القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط2، 1919م.

العثمان عبد الوهاب، وتلك الأمثال، الأردن، دار السلفية، د.ط 1980.

عزت، محمد فريد محمود، بحوث في الإعلام الإسلامي، جدة، دار الشروق، ط1، 1403هـ/1983م.

عزت، محمد فريد محمود، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، بيروت، دار الهلال، د.ط، 1429هـ/2008م.

الغزالي، محمد، إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة، د.ط، 1963م.

الغنام، عبد العزيز، مدخل في علم الصحافة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1397هـ/1977.

الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة، ط1، 2006م.

الفتياني، تيسير محجوب، الحراك الحواري في القرآن الكريم وأبعاده العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية، الأردن، بيت الأفكار الدولية، د.ط، 2006م.

قطب، سيد، التصوير الفني في القرآن، بيروت، دار الشروق، ط1، 14960م.

القيسي، مروان إبراهيم، الإسلام والمسألة الجنسية، الأردن، د.ن، ط1، 1405هـ/1985م.

كحيل، عبد الوهاب، الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، بيروت، مكتبة القدسي، ط1، 1406هـ/1985م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكسواني،ناصر صبره،الإخلاص والنية الصادقة في الكتاب والسنة وأقوال العلماء،الأردن،دار الفاروق،ط 1، 1432هـ/2011م.

لاوند، رمضان، من قضايا الإعلام في القرآن، الكويت، د.ن، د.ط،د.ت.

المجذوب، أحمد علي، المعالجة القرآنية للجريمة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1418هـ/1998م.

مكانسي، عثمان قدري، من أساليب التربية في القرآن الكريم، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 1422هـ/2001م، .

الميداني،عبد الرحمن حبنكة،الأخلاق الإسلامية وأسسها،بيروت،دار القلم،ط 1،1399هـ/1979م.

النحوي،عدنان علي رضا،النية في الإسلام وبعدها الإنساني،المملكة العربية السعودية، دار النحوي،ط 1، 1412هـ/1992م.

نزال، فواز، الحوار في القرآن الكريم، دراسة وظيفية أسلوبية، الأردن، دار الفضيلة، ط1، 1431هـ/2010م.

نصار، حسين، إعجاز القرآن التكرار، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1432هـ/2013م.

النيسابوري، علي بن أحمد الواحدي، أسباب النزول، اعتنى به: وليد الزكري، بيروت، دار المكتبة العصرية، ط1، 1421هـ/2000م.

وردات، قسيم محمد عليان، منهج القرآن الكريم في التثبت "دراسة موضوعية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، 1433هـ-2012م.

الياسين، جاسم بن محمد بن مهلهل، التبيان فيما يحتاج الزوجان، الكويت، دار الدعوة، ط3، 1407هـ/1987م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ABSTRACT

Nabhan, Athab Mohammed Hussein, The Methodology of The Holy Quran in spreading news in Covenant Madina Period and its educational dimensions, Faculty of law, Department of Islamic studies; Yarmouk University, 2013.

Supervision of Dr. Ahlam matalkah

This study aims at clarifying The Methodology of The Holy Quran in spreading news in Madina Period and its educational dimensions. Methodology of the study: to demonstrate that the analytical inductive approach was used, through the extrapolation of all particulate matter and analysis of Qur'anic texts relating to the subject of this study The Methodology of The Holy Quran in spreading news in Covenant Madina Period and its educational dimensions. As well as using the deductive approach to develop the concept and elements of the news and broadcast through models of Quranic verses, in addition to using the altasili method in this study.

The study found the following results:

- Reaching the concept of radio news: publishing, broadcasting, and other things, events, and information was not known to man, and the information and events with the accuracy and honesty, critical to the positive impact of the human.
- Ethics and skills should be available in the lab: sincerity, honesty, patience, and culture.
- Important elements available in the article of the Madina Period. Objectivity, accuracy: real-time, comprehensive.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **Methodology** of civil Covenant news, story mode and iteration method; question, and similarly, the controversy.
- Types of news to broadcast: broadcast news, news that is broadcast entirely, the news broadcast.
- The diversity of jobs in the civil Covenant and the recognition among the people, and create role models, and advocacy.
- Access to a number of educational dimensions through Koranic texts relating to the study.

Key words: **Methodology** of Quran, Deployment of the New , Maddina period, educational. aspects

© Arabic Digital Library-Yarmouk University